مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د / سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير : أ. د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير : أ.م. د / سامح عبدالغني - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د / محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د / فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ. د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د / جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ. د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

د / إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د / محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- (عدد خاص) العدد الثامن والستون- الجزء الثاني - ربيع الأول ١٤٤٥هـ - أكتوبر ٢٠٢٣ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

دور وسائل التواصل الاجتماعي في صناعة الأزمات الدولية
أ.د/ محمد سعد أبو عامود ٧٦٩

آليات تفعيل المؤسسات الحكومية لوسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة وإدارة الأزمات «دراسة كيفية» د/ أحمد محمد عبدالله ٨٠٣

دور وسائل الإعلام في توعية الجمهور المصري بأورام الفم- دراسة ميدانية د/ محمود عاطف شهاب الدين ٨٥٥

التماس الجمهور المصري للمعلومات حول جدري القرود عبر مواقع الصحف الإلكترونية وعلاقته بمستوى الوعي الصحي لديه- دراسة ميدانية د/ نداء صابر محمود ٨٩٩

دور السنة النبوية في إدارة الأزمات «دراسة معاصرة» د/ منى صلاح محمد ٩٤٩

الأطر الإخبارية لتغطية قمة الأمم المتحدة للمناخ «COP27» في برامج التوك الشو وتأثيرها على إدارك الشباب لأبعاد قضية التغير المناخي
د/ خالد جمال عبده ١٠١٣

التماس الجمهور المصري للمعلومات أثناء وقوع الكوارث الطبيعية وعلاقته بالرضا عن أداء وسائل الإعلام التقليدية والرقمية
د/ جيهان عبد الحميد عبد العزيز ١٠٨٣

الخطاب الصحفي لقضايا الأمن الغذائي المصري- دراسة تحليلية لصحيفتي الأهرام والوطن في الفترة من ٢٠٢٢/٢/١ حتى ٢٠٢٣/٢/٢٨
د / أحمد عبد المجيد عبد العزيز ١١٦٩

أطر معالجة الصفحات الإلكترونية الرسمية المصرية لتداعيات الأزمات العالمية على الأوضاع الاقتصادية «ارتفاع الأسعار– نقص الغذاء عالميًا» «دراسة تحليلية» د/ إيمان عبد المنعم خطاب ١٢٤٧

توظيف تقنية الواقع المعزز في تناول المضمون الخبري للتغيرات المناخية في القنوات الفضائية «دراسة تحليلية» ١٣٣١
د/ أسماء عبد الراضي السمان

الإعلام الرقمي والتوعية بالأزمات البيئية- دراسة ميدانية ١٣٨٧
لمياء عرابي محمد أحمد

The Role of Media Discourse in International Economic Crisis Management "Germany as a case study": A case study of Olaf Scholz, Germany' s chancellor speech discourse analysis during Germany energy crisis 2022 ١٤١٩
Nouran Hossameldin Aboubakr Badr Hassan

الأطر الإخبارية لتغطية قمة الأمم المتحدة للمناخ «COP27» في برامج التوك الشو وتأثيرها على إدارك الشباب لأبعاد قضية التغير المناخي

News frameworks for covering the United Nations Climate Summit "COP27" in talk-show programs and their impact on young people's awareness of the dimensions of the issue of climate change

د/ خالد جمال عبده

مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام- جامعة القاهرة

Email: gamal_141@hotmail.com

ملخص الدراسة

تسعى الدراسة إلى رصد وتفسير وتحليل الأطر الإخبارية التي استعانت بها برامج التوك شو المصرية في تغطية قمة الأمم المتحدة للمناخ التي استضافتها مدينة شرم الشيخ في الفترة من 6 إلى 18 نوفمبر 2022، وذلك من خلال التحليل الكمي والكيفي لمضمون التغطية الإخبارية في عينة من حلقات هذه البرامج خلال فترة انعقاد المؤتمر. كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن تأثير استخدام أطر إخبارية بعينها في تغطية المؤتمر على مدركات ومعارف واتجاهات الشباب المصري فيما يتعلق بقضية التغير المناخي بأبعادها المختلفة. وفي هذا الإطار، تعتمد الدراسة على التصميم المنهجي التجريبي، من خلال عرض مجموعة مقاطع من التغطية الإخبارية للمؤتمر نشرتها صفحات البرامج عينة الدراسة على موقع اليوتيوب على المجموعات التجريبية المشاركة؛ وذلك بهدف اختبار تأثير عدد من الأزواج المتقابلة من الأطر (العامة Thematic Frame في مقابل المحددة Episodic Frame، والأطر الإيجابية Positive Frames في مقابل الأطر السلبية Negative Frames، والمسئولية السياسية مقابل الاهتمامات الإنسانية)، على الجانب الإدراكي والاتجاهي بشأن ظاهرة التغيرات المناخية. توصلت نتائج التحليل إلى اعتماد البرامج على الأطر الخبرية المحددة والأطر ذات التوجه الإيجابي على حساب الأطر الموضوعية العامة والأطر ذات التوجه السلبي في تغطيتها لقمة المناخ، بالإضافة إلى بروز إطار المسئولية السياسية بنسبة كبيرة، تلاه إطارا الاهتمامات الإنسانية والنتائج الاقتصادية في معالجة البرامج لقضية التغيرات المناخية.

الكلمات المفتاحية: الأطر الإخبارية – قمة الأمم المتحدة – برامج التوك الشو – إدارك الشباب – التغير المناخي

Abstract

The study seeks to monitor, interpret and analyze the news frameworks used by the Egyptian talk-show programs in covering the United Nations Climate Summit hosted by Sharm El-Sheikh from 6 to 18 November 2022, through quantitative and qualitative analysis of the content of the news coverage in a sample of the episodes of these programmes. during the conference period. The study also aims to reveal the effect of using specific news frameworks in covering the conference on the perceptions, knowledge and attitudes of Egyptian youth regarding the issue of climate change in its various dimensions. In this context, the study relies on the experimental methodological design, by presenting a set of clips from the news coverage of the conference, which were published by the pages of the study sample programs on YouTube, to the participating experimental groups. The aim is to test the effect of a number of contrasting pairs of frames (thematic frame versus specific episodic frame, positive frames versus negative frames, and political responsibility versus human concerns) on the cognitive and directional aspects of climate change. The results of the analysis showed that the programs depended on specific news frameworks and frameworks with a positive orientation at the expense of general objective frameworks and frameworks with a negative orientation in their coverage of the climate summit.

Keywords: News frameworks - the United Nations - Climate Summit - “COP27”- talk-show programs - young people’s awareness - climate change

مقدمة:

تعد ظاهرة التغير المناخي واحدة من القضايا الملحة التي فرضت نفسها على الساحة الدولية خلال العقود الثلاثة الماضية؛ نظراً لما ينتج عنها من آثار ضارة على قطاعات حيوية متعددة، مثل: الصحة العامة والثروة الحيوانية والأراضي الزراعية، وما تتسبب فيه من كوراث بيئية كالجفاف والتصحر والفيضانات والأعاصير المدمرة. وقد حرص المجتمع الدولي متمثلًا في الأمم المتحدة على التحرك من أجل مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة، وبحث سبل مجابهتها، والتنسيق بين الدول من أجل العمل على الحد من آثارها. ومنذ عام 1995، تعقد الأمم المتحدة محادثات دولية بين قادة وزعماء العالم لبحث تطورات الأوضاع المناخية، وسبل مواجهة تغير المناخ تحت مسمى "مؤتمر الأطراف" أو "Conference of Parties "COP، وذلك كجزء من التزامات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي، والتي وقعت عليها معظم دول العالم عام 1992.

ويحظى مؤتمر الأطراف في كل مرة ينعقد فيها بتغطية إخبارية واسعة من قبل وسائل الإعلام العالمية والمحلية؛ باعتباره حدثًا عالميًّا تشارك فيه معظم الدول على المستوى الرسمي وغير الرسمي، ولكونه محفلًا دوليًّا تبرم فيه عدة اتفاقات تسهم في الحد من الآثار الضارة للتغير المناخي، والتي تعاني منها معظم البلدان. ونظراً لتعدد الجوانب والأبعاد المتداخلة في قضية التغيرات المناخية وتعقد العلاقات بين الأطراف الفاعلة فيها، فإن المعالجات الإخبارية لمؤتمرات المناخ تتباين في تركيزها على بعض من هذه الجوانب دون غيرها. ففي حين تبرز بعض المعالجات المسئولية السياسية للدول الكبرى عن التغيرات المناخية وتؤكد على التزاماتها بالتعويضات تجاه الدول النامية، تركز معالجات أخرى على الآثار الضارة لتغيرات المناخ على البيئة والإنسان والحيوان، وتؤكد

أخرى على المكاسب الاقتصادية جراء اتخاذ إجراءات للتكيف مع الظاهرة أو التخفيف من تداعياتها، وغيرها من المعالجات الإخبارية التي قد تركز على واحد أو أكثر من الأبعاد البيئية، أو السياسية، أو الاقتصادية، أو الإنسانية للظاهرة.

ونظراً لعدم اهتمام وسائل الإعلام عادة بالتركيز على تناول قضية التغير المناخي أو مناقشة أبعادها المختلفة بشكلٍ متعمقٍ وشاملٍ، بالإضافة إلى نقص المعلومات المتوفرة للجمهور العام بشأن القضية ومحدودية اهتمامه بها، فإن التغطيات الإخبارية المكثفة لمؤتمرات الأطراف التابعة للأمم المتحدة يمكن أن يكون لها تأثير واضح على معارف ومدركات واتجاهات الجمهور بشأن التغيرات المناخية وسبل مواجهتها.

وخلال الفترة من 6 إلى 18 نوفمبر عام 2022، استضافت مدينة شرم الشيخ قمة الأمم المتحدة للمناخ في نسختها السابعة والعشرين "COP27"، وشهدت البلاد استعدادت واسعة لاستقبال هذا الحدث العالمي المهم. وكمثيلاتها من النسح السابقة، حظيت هذه القمة باهتمام مكثف من وسائل الإعلام، وخاصة المصرية منها. وخصصت القنوات المصرية الحكومية والخاصة ساعات عدة من بثها لتغطية المؤتمر بجلساته المتنوعة والفعاليات المتعددة التي شهدها. وتخلل الحديث عن قمة المناخ بشرم الشيخ معظم البرامج التليفزيونية المصرية، ولم يقتصر ذلك على البرامج الإخبارية فقط، بل امتد إلى العديد من البرامج الأخرى، وخاصة برامج التوك شو الرئيسة التي تبثها القنوات المصرية بشكلٍ يومي، وتتناول الشئون العامة والأحداث المحلية في البلاد. وقد أفردت هذه البرامج فقرات عدة من حلقاتها، بل وحلقات كاملة في بعض الأحيان، لتغطية قمة المناخ ومناقشة أبعاد قضية التغير المناخي وجوانبها المتعددة. ولما كان المنوط بهذه البرامج مخاطبة القطاعات العامة من الجمهور بفئاته المختلفة، ونظراً لأهمية هذا الحدث العالمي الذي تستضيفه البلاد، بالإضافة إلى خطورة قضية التغيرات المناخية وتداعياتها على المستويين المحلي والعالمي، كان حريٌّ بهذه البرامج أن تقوم بتبسيط القضية للجمهور وإلقاء الضوء على أبعادها المختلفة؛ بهدف خلق وعي مجتمعي ومعرفة عامة بشأنها.

وانطلاقًا مما سبق، كان من الأهمية بمكان إجراء دراسة لتحليل كيفية تناول برامج التوك شو المصرية لقمة المناخ بشرم الشيخ؛ من أجل رصد وتفسير الأطر الإخبارية التي استعانت بها هذه البرامج لتغطية الحدث ولتناول قضية التغيرات المناخية، بالإضافة إلى الكشف عن أبعاد تأثير المعالجة الإخبارية التي قدَّمتها هذه البرامج لمؤتمر الأطراف على مدركات واتجاهات الجمهور بشأن التغيرات المناخية وتداعياتها وسبل مواجهتها.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في رصد وتفسير وتحليل الأطر الإخبارية التي استعانت بها برامج التوك شو المصرية المهتمة بالشئون الجارية في تغطية قمة الأمم المتحدة للمناخ التي استضافتها مدينة شرم الشيخ في الفترة من 6 إلى 18 نوفمبر عام 2022، وذلك من خلال التحليل الكمي والكيفي لمضمون التغطية الإخبارية في عينة من حلقات هذه البرامج خلال فترة انعقاد المؤتمر. كما تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير استخدام أطر إخبارية بعينها في تغطية المؤتمر على مدركات ومعارف واتجاهات الشباب المصري فيما يتعلق بقضية التغير المناخي بأبعادها المختلفة. وفي هذا الإطار، تعتمد الدراسة على التصميم المنهجي التجريبي، من خلال عرض مجموعة مقاطع من التغطية الإخبارية للمؤتمر نشرتها صفحات البرامج عينة الدراسة على موقع اليوتيوب على المجموعات التجريبية المشاركة، وذلك بهدف اختبار تأثير عدد من الأزواج المتقابلة من الأطر (العامة Thematic Frames في مقابل المحددة Episodic Frames، والأطر الإيجابية Positive Frames في مقابل الأطر السلبية Negative Frames، والمسئولية السياسية مقابل الاهتمامات الإنسانية)، على الجانب الإدراكي والاتجاهي بشأن ظاهرة التغيرات المناخية، من حيث: إدراك أبعاد قضية التغير المناخي (مسببات، تأثيرات، حلول)، والاتجاهات نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمواجهة التغير المناخي.

أهمية الدراسة:

<u>أولًا: الأهمية النظرية:</u> في ظل تركيز بحوث الأطر في العالم العربي على الدراسات التحليلية، تقدم هذه الدراسة إسهامًا نظريًّا من خلال تبنيها مدخلًا متكاملًا في النظر لعملية تأطير الأخبار لا يقتصر فقط على تحليل ورصد وتفسير الأطر الإخبارية

المستخدمة في تغطية مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ في شرم الشيخ، بل يمتد لبحث تأثيرها على إدراك الجمهور لأبعاد قضية التغير المناخي وتداعياتها، وعلى اتجاهاتهم نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمواجهتها. كما أنها تختبر التأثيرات الإدراكية والاتجاهية لمجموعات مختلفة من أنواع وتصنيفات الأطر التي استعانت بها المعالجة الإخبارية.

ثانيا: الأهمية المنهجية: في ضوء اعتماد معظم الدراسات العربية على منهج المسح الميداني، تقدم هذه الدراسة إسهاماً منهجيًّا في مجال دراسات تأثير الأطر، حيث تعتمد على المنهج التجريبي لاختبار العلاقة السببية المفترضة بين التعرض للأطر الإخبارية لتغطية مؤتمر المناخ كمتغير مستقل، وإدراك الشباب لأبعاد التغير المناخي واتجاهاته نحو إجراءات مواجهتها كمتغير تابع. كما تسعى الدراسة لتقديم رؤية تحليلية وتفسيرية متكاملة من خلال التحليل الكمي والكيفي لأطر واتجاهات المعالجة الإخبارية.

ثالثًا: الأهمية التطبيقية: تفيد نتائج الدراسة الحالية في التعرف على طبيعة الأطر الإخبارية التي تمتلك القدرة الأكبر على التأثير في مدركات ومعارف الشباب بشأن الأحداث الإخبارية الكبرى. كما أنها تقدم مؤشرات عامة ومهمة حول الأداء الإخباري في برامج التوك شو المصرية، ومدى فعالية الأطر التي تستعين بها في التأثير على معارف واتجاهات الجمهور بشأن القضايا الملحة على الساحة المحلية والدولية.

أهداف الدراسة:

1- رصد وتحليل وتفسير مجموعات الأطر الإخبارية التي استعانت بها برامج التوك شو المصرية في تغطية مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ "COP27" المنعقد بشرم الشيخ في نوفمبر عام 2022.

2- رصد وتحليل وتفسير طبيعة وتوجه ونطاق تناول برامج التوك شو المصرية لقمة المناخ المنعقدة بشرم الشيخ.

3- اختبار تأثير الأطر الموضوعية العامة في مقابل الأطر الخبرية المحددة في تغطية قمة المناخ على إدراك الشباب لأبعاد قضية التغير المناخي، وعلى اتجاهاتهم نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمجابهتها.

4- اختبار تأثير الأطر الإيجابية في مقابل الأطر السلبية في تغطية قمة المناخ على إدراك الشباب لأبعاد قضية التغير المناخي، وعلى اتجاهاتهم نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمجابهتها.

5- اختبار تأثير إطار الاهتمامات الإنسانية في مقابل إطار المسئولية السياسية في تغطية قمة المناخ على إدراك الشباب لأبعاد قضية التغير المناخي، وعلى اتجاهاتهم نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمجابهتها.

الإطار النظري للدراسة:

تستعين هذه الدراسة بمدخل الأطر الإعلامية Media Framing كإطار نظري وتحليلي؛ وذلك باعتباره الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها واختبار فروضها. وتعد نظرية تحليل الأطر الإخبارية News Framing Analysis واحدة من أكثر المداخل النظرية استخداماً في البحوث التي تهتم برصد وتفسير سمات المعالجات الإخبارية التي تقدم بها وسائل الإعلام القضايا والأحداث المختلفة. كما أن التطور الذي لحق بها كمدخل نظري وتحليلي امتد ليشمل عملية الإنتاج الإخباري برمتها، بدءاً من صياغة الأخبار ومعالجتها، وطرق وأساليب عرضها، وتأثيرها على الجمهور والمجتمع أيضاً. أسهم في ذلك تنوع أهداف وإجراءات البحوث التي أُجريت تحت مظلة نظرية الأطر خلال العقود الثلاثة الماضية، حيث امتدت دراسات وبحوث الأطر الإعلامية من مجرد رصد وتحليل الأطر البارزة في المعالجات الإخبارية والصحفية إلى تأثير هذه الأطر على الفرد والمجتمع بأسره. وبذلك تنوعت أهداف بحوث الأطر لتشمل واحداً أو أكثر من الأهداف التالية [1]:

1- تحليل الأطر الإخبارية Frame Analysis: وهي البحوث التي تهدف إلى رصد وتحليل أطر المعالجة الإخبارية البارزة في القصص الإخبارية بشأن موضوعات وقضايا وأحداث بعينها.

2- بناء الأطر الإخبارية Frame Building: وهي البحوث التي تسعى لتقديم تفسيرات علمية حول العوامل المؤدية لاختيار منتجي الأخبار لأطر إخبارية دون غيرها في معالجة القضايا والأحداث.

3- وضع الأطر الإخبارية Frame Setting: وهي البحوث التي تدرس التفاعل بين الأطر الإخبارية المقدَّمة في المعالجات الإعلامية، والأطر المفاهيمية والإدراكية في أذهان الجمهور بشأن القضايا والأحداث المختلفة.

4- تأثيرات الأطر الإخبارية Frame Effects: وهي البحوث التي تستهدف اختبار تأثير أطر إخبارية معينة في تناول بعض القضايا والموضوعات على إدراك الأفراد وتفسيراتهم لهذه القضايا، واتجاهاتهم نحوها، وسلوكهم المتعلق بها.

وبالتالي شملت بحوث الأطر الإخبارية كافة المراحل التي تمر بها المعالجات الإخبارية للقضايا والأحداث المختلفة في غرف الأخبار في وسائل الإعلام، بما يدعم القول بأن التأطير الإخباري يعد عملية مستمرة متعددة المراحل، وهو ما أشار إليه رائد مدخل الأطر روبرت إنتمان Entman حينما ذهب إلى أن التأطير الإخباري للقضايا والأحداث يشمل مختلف عناصر العملية الاتصالية: القائم بالاتصال، والمضمون الإعلامي، وخصائص المتلقين، والسياق الثقافي في المجتمع الذي تعمل فيه وسائل الإعلام. وكان ذلك هو الأساس للنموذج المتكامل الذي وضعه دي فريز De Vreese عام 2005 لعملية التأطير الإخباري بمراحلها المختلفة [2].

نموذج العملية المتكاملة للتأطير الإخباري Integrated Framing Process Model

يقوم نموذج دي فريز على افتراض أساسي وهو أن المعالجة الإعلامية للقصص الإخبارية– من خلال اختيار وإبراز أطر معينة بهدف خلق معنى محدد لها في أذهان المتلقين– تتم عن طريق عدة مراحل متتابعة ومتداخلة، تشكل في جوهرها عملية ثقافية مستمرة، تهدف للتأثير على مفاهيم ومدارك واتجاهات وسلوكيات الأفراد إزاء القضايا والأحداث المختلفة التي تغطيها وسائل الإعلام [3].

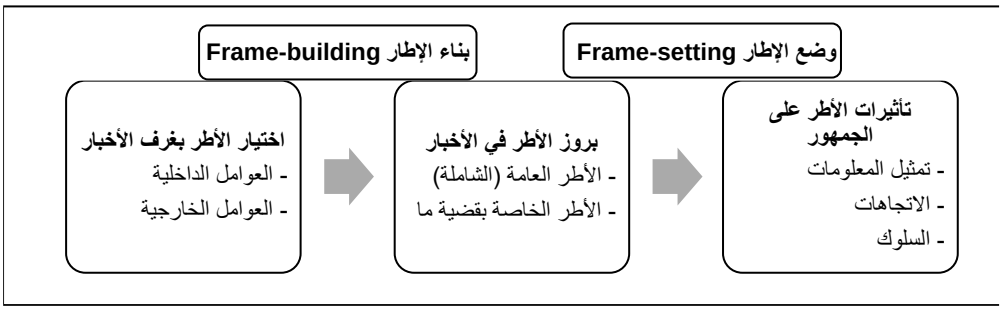

شكل (1)
نموذج دي فريز للعملية المتكاملة للتأطير الإخباري

وتتمحور عملية التأطير التي يفسرها هذا النموذج حول مرحلتين أساسيتين، هما: اختيار الأطر الإخبارية في غرف الأخبار أو ما يعرف ببناء الإطار Frame-building، وتأثير هذه الأطر على فهم وإدراك متابعي الأخبار للقضايا والأحداث أو ما يعرف بوضع الإطار Frame-setting.

وبناءً على هذا النموذج فإن الأطر الإخبارية يمكن أن تكون متغيراً مستقلًا ومتغيراً تابعًا في الوقت نفسه، وذلك بناءً على موقع الأطر في عملية التأطير نفسها. فبالنظر إلى عملية اختيار الأطر التي يستعين بها منتجو ومحررو الأخبار في التغطية الإخبارية، فإن الأطر هنا تعد متغيراً تابعًا وناتجًا عن عدة عوامل تتفاعل مع بعضها البعض، مثل: السياسات التحريرية والضغوط الخارجية. أما عندما تتم دراسة أثر الأطر المستخدمة في القصص الإخبارية على معرفة وفهم واتجاهات الجمهور، فإن الأطر في هذه الحالة تصبح متغيراً مستقلًا. وفي الحالة الأولى يعتمد تصميم البحوث على المناهج الإثنوجرافية من خلال أدوات، مثل: الملاحظة بالمشاركة داخل غرف الأخبار، والمقابلات المتعمقة مع محرري ومنتجي الأخبار. وفي الحالة الثانية، تتم الاستعانة بشكلٍ أساسي بالمنهج التجريبي لتحقيق الرابط السببي بين الأطر وتأثيراتها على المتلقين [4]. وتركز الدراسة الحالية على الشق الثاني الخاص باختبار تأثير الأطر، وذلك بالاستعانة بالمنهج التجريبي؛ من أجل الكشف عن أثر أطر المعالجة الإخبارية لقمة الأمم المتحدة للمناخ "COP27" على إدراك ومعارف واتجاهات الجمهور بشأن قضية التغير المناخي.

وبناءً على هذا النموذج المتكامل لعملية التأطير الإخباري، فإننا يمكن أن نميز بين مرحلتين رئيستين، هما: بناء الأطر داخل غرف الأخبار، وتأثير هذه الأطر على الجمهور. ويتداخل في هذه العملية مستويات مختلفة من الاختيار الانتقائي وإعادة الصياغة والتأثيرات المحتملة على الفهم والتفسير والاتجاهات والسلوك. ويمكن توضيح سمات هاتين المرحلتين فيما يلي:

أولًا: بناء الأطر Frame-Building:

والمقصود هنا عملية التفاعل المتبادل بين العوامل الصحفية والثقافية والاجتماعية والهيكلية التي تؤثر على عملية صياغة الأخبار داخل غرف الأخبار؛ بما يؤدي إلى اختيار أطر معينة دون غيرها لتقديم القصص الإخبارية للجمهور. ويفرق دي فريز بين مجموعتين من العوامل في هذا الصدد، هما [5]:

1- **العوامل الداخلية:** وهي العوامل الإعلامية الخاصة بالمؤسسة نفسها أو غرفة الأخبار، ومن أمثلتها: الخبرة المهنية لمحرري الأخبار، والسياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية، وطبيعة ملكية المؤسسة، والقيم الإخبارية.

2- **العوامل الخارجية:** وهي العوامل القادمة من خارج المؤسسة الإعلامية، وتتمثل في تأثير المؤسسات السياسية، وجماعات الضغط، ونخب المجتمع على التناول الإخباري.

وتكون النتيجة النهائية لتفاعل هاتين المجموعتين من العوامل هو الاستعانة بأطر معينة تكون بارزة في التغطية الإخبارية للأحداث والقضايا المختلفة. ومنذ ثمانينات القرن الماضي وعلى مدار عقود تم تطوير بحوث تحليل الأطر الإخبارية؛ لاكتشاف ورصد وفحص نوعيات الأطر التي عادة ما تلجأ إليها المعالجات الإخبارية. واستنادًا إلى هذه الجهود البحثية، اقترح العلماء تقسيمات متعددة للأطر، ولكن كان أبرزها وأكثرها شمولًا وانتشارًا ما طرحه دي فريز في نموذجه المتكامل لعملية التأطير، حيث قام- بناء على مراجعة البحوث السابقة في مجال تحليل الأطر- بتقسيم الأطر الإخبارية إلى [6]:

1- **أطر خاصة أو حصرية Issue-Specific Frames:** وهي الأطر التي يتم استخدامها في تغطية قضية أو حدث أو موضوع معين، ولا تنطبق على غيره من

القضايا أو الموضوعات أو الأحداث. ويتم تحديدها في بحوث تحليل الأطر بالاعتماد على المنهج الاستقرائي Inductive Approach، من خلال فحص ودراسة المضامين الإخبارية واكتشاف أبرز الأطر المستخدمة في عرضها وتقديمها. وفي هذه النوعية من بحوث تحليل الأطر، يمكن لكل باحث أن يطور مجموعة من الأطر الخاصة بتغطية القضية أو الحدث الذي يقوم بتحليل تناول الإعلام له، وعادة لا يتم تطبيق هذه الأطر في تحليل المضامين التي تتناول موضوعات مشابهة.

2- **أطر عامة أو شاملة Generic Frames**: وهي الأطر الإخبارية الأكثر استخداماً في المعالجات الإخبارية للقضايا والموضوعات والأحداث المختلفة، فهي أطر عامة يمكن أن تنطبق على معظم التغطيات الإخبارية لمختلف الموضوعات والقضايا؛ وذلك لأنها ترتبط بمضمون أو طريقة تناول القضية أو الحدث، وليست متعلقة بجوانب القضية أو الحدث في حد ذاته. وتُجرى البحوث من هذه النوعية بالاعتماد على الأسلوب الاستنباطي Deductive Approach، فيقوم الباحث في البداية بتحديد مجموعة الأطر التي يسعى لاكتشافها في التغطيات الإخبارية التي يحللها.

وهناك العديد من الأمثلة الشهيرة لمجموعات عامة من الأطر تم على أساسها إجراء مئات البحوث في مجال تحليل الأطر الإخبارية، من أشهرها وأكثرها استخداماً ما يلي [7]:

- تقسيم Iyengar للأطر العامة في مقابل الأطر المحددة: وتشير الأطر العامة Thematic Frames إلى تناول القضية أو الحدث في سياقها العام وتقديم خلفية معلوماتية عنها، أما الأطر المحددة Episodic frames فهي التي تركز على تفاصيل الحدث الإخباري وتستقطعه من سياقه الموضوعي العام بتسليط الضوء على جوانب معينة أو أمثلة محددة.
- تقسيم Cappella & Jamieson للأطر الاستراتيجية في مقابل الأطر الموضوعية: وتشير الأطر الاستراتيجية Strategy Frames إلى معالجة الأخبار السياسية بالتركيز على المنافسة السياسية، وصفات المتنافسين الشخصية، وأدائهم الانتخابي.

فيما تركز الأطر الموضوعية Issue Frames على إبراز الأفكار والقضايا السياسية والمجتمعية وتحليل البرامج الحزبية.

- تقسيم Semetko & Valkenburg للأطر الخمسة الشهيرة في تناول القضايا الاجتماعية والشئون العامة، وهي أطر: نسب المسئولية Attribution of Responsibility، والنتائج الاقتصادية Economic Consequences، والصراع Conflict، والاهتمامات الإنسانية Human Interests، والإطار الأخلاقي Morality.
- تقسيم De Vreese & Boomgaarden للأطر الإيجابية والسلبية: وذلك بالاعتماد على اتجاه التناول الإخباري Frame Valence، فتنقسم الأطر إلى أطر ذات نبرة إيجابية Positively-valenced Frames، وأطر ذات نبرة سلبية Negatively-valenced Frames. الأولى تركز على الفرص أو المنافع أو المكاسب، والثانية تركز على المخاطر أو التهديدات أو الأضرار [8].

وخلال العقدين الماضيين اهتمت بحوث تحليل الأطر الإخبارية بالكشف عن أبرز الأطر المستخدمة في التغطيات الإخبارية للموضوعات والقضايا والأحداث المختلفة، سواء بالاعتماد على الكشف عن الأطر أثناء عملية التحليل نفسها وتحديد الأطر الخاصة بالقضية محل التحليل، أو بالاستعانة بتصنيف أو أكثر من مجموعات الأطر الشاملة Generic Frames ثم رصد مدى استخدام هذه الأطر في المضامين الخاضعة للتحليل [9].

ثانيا: تأثير الأطر Frame-Setting:

وتشير هذه المرحلة إلى التفاعل بين المعارف والاتجاهات والمواقف السابقة لدى الجمهور تجاه القضايا من ناحية، والأطر المقدمة في الأخبار لمعالجة هذه القضايا من ناحية أخرى. وبمعنى أكثر وضوحًا، أي تأثير طريقة تناول المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا على فهم الجمهور لهذه القضايا واتجاهاته أو سلوكياته نحوها. وتنطوي هذه المرحلة على مستويين رئيسين للتأثير كما يوضح نموذج دي فريز [10]:

1- التأثير على فهم الجمهور للقضايا أو ما يطلق عليه النموذج "وضع الإطار" Frame-setting، وذلك باعتبار أن تأثير التأطير الإخباري هنا يمثل مستوى أعلى من تأثير "وضع الأجندة" Agenda-setting، وذلك عن طريق جعل الجمهور يفهم ويفسر ويقيم القضايا بنفس الطريقة التي أبرزتها الأطر الإخبارية. أي وضع الإطار الذي يفهم ويفسر من خلاله الجمهور القضية أو الحدث محل التغطية [11].

2- التأثير على معتقدات واتجاهات وسلوكيات الجمهور بشأن القضية أو الحدث موضوع التغطية الإخبارية، أو ما يطلق عليه النموذج "نتائج التأطير" Consequences of Framing. وهنا يشير دي فريز إلى أن هذه النتائج لا تكون على مستوى الأفراد فقط، بل قد تلقي بظلالها على المجتمع بأسره من خلال التأثير على التنشئة السياسية أو قرارات الناخبين أو التحركات الجماعية.

وعلى مدار سنوات، أُجريت العديد من الدراسات في مجال تأثيرات الأطر الإخبارية News Framing Effects في مختلف البلدان والسياقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وأصبحت هذه النوعية من البحوث رافداً مهمًّا في مجال بحث تأثيرات وسائل الإعلام، خاصة ما يتعلق بتأثير المضامين الإخبارية على فهم وإدراك الجمهور للقضايا والأحداث المختلفة واتجاهاتهم نحوها. وكشفت هذه الدراسات عن وجود تأثيرات متباينة للأطر الإخبارية بأنواعها وتصنيفاتها المتعددة على الفئات المتنوعة من الجماهير، كما اختبرت تأثير مجموعة من العوامل التي تتوسط هذا التأثير، مثل: الأيدولوجية السياسية، والمعرفة المسبقة بالقضايا، والمشاعر التي تثيرها التغطيات الإخبارية، وغيرها[12].

ويمكن حصر أنماط التأثيرات التي يمكن أن تحدثها الأطر المستخدمة في المعالجات الإخبارية لمختلف القضايا والأحداث في الفئات الخمس التالية [13]:

1- فهم القضايا Issue Interpretation: أي أن المعالجة الإخبارية باستخدام أطر معينة تقود الجمهور لفهم القضايا بطريقة محددة تتماشى مع هذه الأطر. بمعنى آخر، يشير هذا التأثير إلى قدرة الأطر الإخبارية على إثارة أفكار معينة ومقصودة في أذهان الجمهور بشأن القضايا.

2- التأثيرات المعرفية Cognitive Effects: أي مدى تأثير الأطر الإخبارية على إكساب الجمهور للمعرفة بشأن القضايا والأحداث التي تتضمنها التغطيات الإخبارية، كالتأثير على إدراك الجمهور للأبعاد المختلفة للقضايا ومسبباتها وتداعياتها.

3- التأثيرات الوجدانية Affective Effects: أي الاستجابات وردود الأفعال العاطفية للجمهور إثر التعرض لأطر إخبارية معينة، أو بمعنى آخر ما تثيره المعالجات الإخبارية من مشاعر– إيجابية أو سلبية– لدى المتلقين.

4- التأثيرات الاتجاهية Attitudinal Effects: أي تأثير أطر المعالجة الإخبارية على اتجاهات وآراء وتقييمات الجمهور إزاء القضايا والأحداث التي تشملها التغطية الإخبارية.

5- التأثيرات السلوكية Behavioral Effects: أي تأثير الأطر الإخبارية على سلوكيات المتلقين أو نواياهم السلوكية فيما يتعلق بالقضايا والموضوعات محل التغطية، كالتصويت في الانتخابات، أو المشاركة في فعاليات معينة، أو القيام بنشاط داعم أو معارض للقضية.

وجدير بالذكر أن الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال تأثيرات الأطر الإخبارية قد أثبتت حدوث هذه الأبعاد المختلفة لتأثير الأطر على متلقي الأخبار، وخاصة ما يتعلق بالتأثيرات المعرفية والاتجاهية، والتي حظيت بالقدر الأكبر من البحوث في هذا المجال، كما أنها كانت الأكثر ثبوتًا في نتائج الدرسات والبحوث. ويمكن إيجاز أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث في مجال تأثير الأطر الإخبارية فيما يلي[14]:

1- أثبتت العديد من الدراسات تحقق تأثير وضع الإطار "Frame-setting"، وذلك من خلال قدرة المعالجة الإخبارية باستخدام أطر معينة على تحديد طريقة فهم وتفسير الجمهور للقضايا والأحداث.

2- كانت التأثيرات الإدراكية والاتجاهية Cognitive & Attitudinal Effects للأطر الإخبارية هي الأكثر ثبوتًا في نتائج بحوث تأثيرات الأطر مقارنة بالتأثيرات السلوكية.

3- أثبتت الدراسات والبحوث تباين اتجاه ومعدل التأثير الذي يمكن أن تحدثه أنواع مختلفة من الأطر على إدراك القضايا والاتجاهات نحوها؛ فالأطر المحددة Episodic Framesعلى سبيل المثال لها قدرة محدودة في التأثير على إدراك وتفسير الجمهور لأبعاد وجوانب القضايا مقارنة بالأطر العامة Thematic Frames، ولكنها تتميز عنها بأن تأثيرها يبقى في ذاكرة المتلقين لفترة أطول؛ لأنها تركز على حالة، أو مثال، أو جانب محدد في التناول.

4- أظهرت العديد من الدراسات أن تأثير الأطر على الجانب المعرفي والاتجاهي يكون أكثر فعالية في حالة انخفاض معدل معرفة أو اهتمام المتلقين بالقضايا محل التغطية الإخبارية.

5- أظهرت البحوث وجود عدة متغيرات وسيطة تؤثر على فاعلية تأثير الأطر على المتلقين، مثل: معدل المعرفة بالقضايا، ومدى أهمية القضايا، والاهتمام السياسي، والاتجاهات المسبقة، والانتماءات الفكرية والأيديولوجية، والحالة المزاجية، ومعدل الثقة في وسائل الإعلام، وغيرها.

6- أثبتت الدراسات والبحوث أن الأطر ذات التوجه السلبي تكون أكثر فاعلية في التأثير على اتجاهات المتلقين ونواياهم السلوكية مقارنة بالأطر ذات التوجه الإيجابي.

7- أظهرت نتائج الدراسات أن تأثيرات الأطر على الإدراك والاتجاهات تكون تراكمية وطويلة المدى في معظم الأحيان، خاصة عند تكرار هذه الأطر في التغطيات الإخبارية، أو عندما تتعلق تأثيرات الأطر بعملية اتخاذ قرارات أو حذو سلوكيات على أرض الواقع، أو عند معالجة المعلومات بطريقة مركزية من قبل المتلقين.

ويعد نموذج دي فريز حول تكامل عملية التأطير الإخباري هو المدخل النظري والتحليلي الأكثر ملائمة للدراسة الحالية، وذلك باعتبارها تنتمي للبحوث التي تجمع بين تحليل الأطر البارزة في المعالجة الإخبارية Frame Analysis Research، وتأثير هذه الأطر على الجمهور News Frames Effects Research. وفيما يتعلق بأسلوب تحليل الأطر الذي تستعين به هذه الدراسة، فهو الأسلوب الاستنباطي من خلال الكشف عن استعانة برامج التوك شو المصرية بمجموعة من الأطر العامة

Generic Frames– التي تم تحديدها مسبقا قبل التحليل– في معالجاتها الإخبارية لقمة المناخ التابعة للأمم المتحدة بشرم الشيخ. فيما يركز الجزء الخاص بتأثير أطر المعالجة على اختبار دور مجموعات متقابلة من الأطر البارزة في تغطية قمة المناخ على الجوانب المعرفية والاتجاهية لدى المتلقين Cognitive & Attitudinal Effects، والخاصة بقضية التغير المناخي وأبعادها المختلفة وسبل مجابهتها.

الدراسات السابقة:

يمكن تقسيم الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة بناءً على محورين، يمثل كل منهما شقَّي الدراسة الحالية؛ الأول: يتعلق بتحليل الأطر الإخبارية المستخدمة في معالجة قضية التغيرات المناخية في وسائل الإعلام، والثاني: يتعلق بدراسة تأثيرات المعالجة الإخبارية للقضية على إدراك الجمهور لها واتجاهاتهم نحوها.

المحور الأول: دراسات تناولت أطر المعالجة الإخبارية لقضية التغيرات المناخية:

في هذا المحور نستعرض الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتحليل المعالجات الإخبارية الخاصة بقضية التغير المناخي Climate Change، وبرصد وتفسير الأطر التي استعانت بها هذه المعالجات في تغطيتها للموضوعات والفعاليات الخاصة بالتغيرات المناخية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن معظم الدراسات في هذا الإطار انصبت على دراسة معالجة الصحف المطبوعة أو مواقعها الإلكترونية للأبعاد والقضايا المختلفة المرتبطة بتغيرات المناخ، فيما تراجعت الدراسات المهتمة بتحليل المعالجات الإخبارية المقدَّمة عبر البرامج التليفزيونية أو المحتوى المرئي على الإنترنت.

في مجال المحتوى الرقمي المرئي على الإنترنت، قامت (جيهان عبد الحميد، 2022) [15] بتحليل كافة مقاطع الفيديو التي تتناول قضية التغيرات المناخية والمنشورة على موقع اليوتيوب خلال عام كامل، والمنتجة من قبل وسائل إعلام صحفية، أو تليفزيونية، أو مؤسسات مجتمع مدني، أو هواة. وتوصلت النتائج إلى بروز إطار النتائج السلبية الناجمة عن مخاطر التغيرات المناخية في المعالجة الإعلامية بالفيديوهات عينة التحليل، تلاه إطار الاهتمام الدولي، ثم إطار تقديم الحلول. كما أفادت النتائج بأن الأطر

المرجعية للتناول كانت سياسية رسمية في المقام الأول مع إبراز المسئولين السياسيين كقوى فاعلة أساسية في معالجة القضية.

وفيما يتعلق بالمعالجات الصحفية للتغيرات المناخية، أجرى (مصطفى عبد الحي، 2022) [16] دراسة تحليلة للمقالات التي تتناول قضية التغير المناخي في المواقع الإلكترونية لصحف اليوم السابع والمصري اليوم والشروق خلال فترة انعقاد مؤتمر جلاسكو للمناخ عام 2021. وأوضحت النتائج أن 75% من الأطر المستخدمة في التغطية الإخبارية للتغيرات المناخية كانت أطراً خبرية محددة Episodic Frames في مقابل 25% فقط للأطر الموضوعية العامة Thematic Frames، كما أظهرت النتائج اعتماد التغطية على إطار قيام الحكومة بمسئوليتها السياسية تجاه القضية بنسبة 33%، تلاه إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة 27%.

وأشارت دراسة (Stoddart, et. al., 2021) [17] إلى أن تغطية الصحف الكندية الكبرى لقضية التغيرات المناخية إبان فترة اندلاع فيروس كورونا قد ركَّزت على الجانب المتعلق بتأثيرات التغير المناخي على صحة الإنسان، بالإضافة إلى أن الأطر الخبرية المستخدمة في التغطية قد ركَّزت على ربط البُعدين البيئي والاقتصادي لقضية التغير المناخي، وأنها استندت إلى التنمية الشاملة والمستدامة كإطار مرجعي للتناول الإخباري. وبعد تحليل المعالجة الإخبارية لقضية التغير المناخي في عينة من الصحف في تركيا ونيجيريا، أفادت دراسة (Günay, et. al., 2021) [18] بأن تغطية الصحف في البلدين ركَّزت على مسألة الحد من تأثيرات التغيرات المناخية Mitigation Frame في مقابل التكيف البيئي والاقتصادي والاجتماعي مع هذه التأثيرات Adaptation Frame. كما أظهرت الدراسة أن التغطيات التي أبرزت أطر مواجهة التغير المناخي ارتبطت بالاستعانة بمصادر أجنبية تؤكد على ضرورة التحرك لمواجهة تغير المناخ.

وأظهرت نتائج دراسة (أمل أحمد حسن وآخرين، 2021) [19]، حول تناول الصحف المصرية والبريطانية لقضية التغيرات المناخية خلال عام 2016، أن المعالجة الإخبارية لجريدة التايمز البريطانية قد تناولت القضية بمختلف أبعادها البيئية والاقتصادية والسياسية، وأبرزت مسبباتها وتأثيراتها والحلول المقترحة لمواجهتها. فيما

اكتفت جريدة الأهرام المصرية بتناولها بشكلٍ سطحي وربطتها بمشكلة التلوث البيئي فقط.

وبشكلٍ عام أوضحت المراجعة النقدية التي أجراها [20] (Badullovich, et. al., 2020) للدراسات والبحوث التي تناولت المعالجات الإعلامية للتغير المناخي خلال العقدين الماضيين، أن الأطر الإخبارية المستخدمة في تناول قضية التغيرات المناخية متنوعة للغاية وتتأثر بالسياق السياسي والاجتماعي لعمل وسائل الإعلام. وأفادت نتائج تحليل 274 مقالًا علميًّا بأن أكثر الأطر الإخبارية في تغطية ومعالجة التغير المناخي كانت الأطر العلمية والاقتصادية والبيئية على الترتيب، بالإضافة إلى أطر فرعية أخرى كالبُعد الصحي، والجانب الأخلاقي، وإطار الكوارث الطبيعية.

وقدَّم [21] (O'Neill, 2020) أيضًا دراسة ممتدة قام فيها بتحليل الصور المصاحبة للمقالات الخاصة بالتغير المناخي في خمس من كبرى الصحف في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في الفترة من 2001 إلى 2009، وأشارت نتائج التحليل الدلالي لهذه الصور إلى أن المعالجة الصحفية التي تضمنتها لم تتأثر بالمؤتمرات والاجتماعات الاعتيادية حول التغير المناخي، بل بالاحتجاجات التي دعت إليها الجماعات المناهضة للممارسات الضارة بمناخ الكوكب. بالإضافة إلى تأكيد النتائج على أن تناول الصور للتغير المناخي قد ركَّز على إبراز الأدوار الفاعلة للشخصيات السياسية، وأن الأطر الإخبارية بدأت تتمحور حول الاهتمامات الإنسانية وتداعيات تغير المناخ على البشر بعد عام 2005.

وفي سياق متصل، أكدت دراسة [22] (Harrison, et. al., 2020) أيضًا على البُعد الإنساني والعاطفي في تناول قضايا التغير المناخي، حيث أشارت نتائج التحليل الكيفي للمقالات ذات الصلة في عينة من المواقع الإلكترونية الإخبارية في نيوزلندا إلى بروز إطار التهديدات والأضرار على صحة الإنسان على حساب إطار المنافع أو الفوائد الناجمة عن مواجهة التغير المناخي. كما أظهرت النتائج اهتمام المعالجة الإخبارية لقضية المناخ بالموضوعات ذات الطابع الإنساني.

وفي دراسة أخرى مطولة، قام [23] (Stecula & Merkley, 2019) بتحليل الأطر الإخبارية التي برزت في المقالات التي تناولت التغيرات المناخية في كبرى الصحف بالولايات المتحدة الأمريكية في الفترة بين عامي 1988 و2014، وأظهرت النتائج اعتماد المعالجات الصحفية لقضية التغير المناخي على إطار النتائج الاقتصادية الإيجابية لمواجهة ظواهر ومسببات تغير المناخ، خاصة في المقالات المنشورة منذ عام 2008. وذلك بالإضافة إلى التركيز في التغطيات الإخبارية على الإطار السلبي في التناول عن طريق إبراز التهديدات والمخاطر التي تخلفها التغيرات المناخية إذا لم تتم مجابهتها على الوجه المطلوب.

وفي نفس الإطار أيضًا، توصلت دراسة [24] (Pan, et. al., 2019) حول تغطية قمة الأمم المتحدة للمناخ "COP21" بباريس في عينة من وسائل الإعلام الأمريكية والبريطانية والصينية، إلى أن المعالجة الإخبارية لقضية التغيرات المناخية ركَّزت على إطار التهديدات الناجمة عن عدم اتخاذ إجراءات مناسبة لمواجهة التغير المناخي، بالإضافة إلى إطار التنمية المستدامة من خلال الربط بين التغيرات المناخية كقضية بيئية والمجالات الاجتماعية والاقتصادية. وأفادت نتائج التحليل الكيفي أن وسائل الإعلام الصينية قد أبرزت البُعد السياسي في التغطية من خلال التركيز على دور الدولة الصينية على الساحة الدولية في مجابهة تغيرات المناخ.

وتتفق مع هذه النتيجة ما توصلت إليه الدراسة الموسعة التي قام بها [25] (Lück, et. al., 2018) بهدف تحليل أطر المعالجة الإخبارية لمؤتمرات الأمم المتحدة للمناخ في أربعة أعوام متتالية من 2010 إلى 2013، حيث أفادت نتائج تحليل المقالات الصحفية ذات الصلة في عينة من الصحف الكبرى في خمس دول حول العالم (أمريكا- البرازيل- ألمانيا- جنوب أفريقيا- الهند) بأن عناصر السرد الإخباري للتغطية قد تأثرت بالموقف السياسي لكل دولة من التغيرات المناخية وبوضعها الاقتصادي أيضًا. كما أظهرت النتائج بروز أزواج محددة من الأطر في التغطية الإخبارية لدى الدول الخمس بشكلٍ عام، وهي: إطار الطاقة المتجددة مصحوبًا بإطار الصراع السياسي، وإطار الكوارث مصحوبًا بإطار العواقب السلبية.

وفيما يتعلق أيضًا بتغطيات مؤتمرات المناخ التابعة للأمم المتحدة، قام (Wozniak, et. al., 2017)[26] بتحليل المعالجة الإخبارية لقمتي المناخ في الدوحة (2012) ووارسو (2013) في عينة من الصحف اليومية في خمس دول في أوروبا وأمريكا؛ بهدف الكشف عن المصادر التي تهيمن على إنتاج الأطر الخبرية في التناول. وأظهرت النتائج بروز الأطر التي تدعم تحركات المنظمات غير الحكومية في مجال مكافحة التغيرات المناخية على حساب الأطر السياسية الرسمية التي تعبر عن آراء الحكومات.

وفي مجال التغطيات التليفزيونية، أشارت نتائج دراسة (Debrett, 2017)[27]، التي قام فيها بالتحليل الكيفي لتناول هيئة التليفزيون الأسترالية لقضية التغير المناخي، أن البرامج الحوارية المهتمة بالشئون الجارية قد خلطت خلال المقابلات التليفزيونية بين الرأي والمعلومة؛ في محاولة للتأثير على آراء واتجاهات المشاهدين فيما يتعلق بالجهود المبذولة لمواجهة التغيرات المناخية. كما أوضحت النتائج أن المناقشات التي قدمتها هذه البرامج حول قضية المناخ اتسمت بالبساطة والقرب من فهم الجمهور بدلًا من التعقيد والتناول العلمي المتخصص؛ بما يجعلها تمثل فرصًا ملائمة لتحقيق المعرفة الاجتماعية العامة للقضية بأبعادها المختلفة.

واتساقًا مع هذه النتيجة السابقة، أشارت نتائج دراسة (Bourk, et. al., 2017)[28]، التي قام فيها بالتحليل الكيفي للنشرات المسائية في اثنتين من القنوات التليفزيونية الكبرى في نيوزلندا، إلى أن التغطية الإخبارية لقضية التغير المناخي قد جنحت إلى التبسيط المبالغ فيه والبعد عن التركيز على التفاصيل العلمية المهمة في مقابل إبراز القيم الإخبارية المتحورة حول الإثارة والدراما والاهتمامات الإنسانية. وفيما يتعلق بأطر المعالجة الإخبارية، أفادت النتائج بأن إطار النتائج الاقتصادية السلبية لعدم مكافحة مسببات التغيرات المناخية كان الأبرز في النشرات الإخبارية موضع التحليل.

وحول المعالجة الإخبارية لتأثيرات التغير المناخي والإجراءات المتبعة لمواجهتها في الشبكات التليفزيونية الأمريكية، أفادت دراسة (Hart & Feldman, 2014)[29] بأن الغالبية العظمى من القصص الإخبارية في شبكات "سي بي إس" و "إن بي سي" و "إيه بي

سي" قد تناولت موضوع التأثيرات السلبية والتهديدات الناجمة عن تغير المناخ، بالإضافة إلى الحديث عن الإجراءات اللازمة لمواجهتها. كما أظهرت نتائج تحليل الأخبار ذات الصلة في الشبكات الثلاث بين عامي 2006 و2011 أن الإطار الأبرز في تناول التأثيرات المناخية كان إطار العواقب السلبية على البيئة، فيما ركَّزت المعالجة الإخبارية لإجراءات مواجهة مشكلة تغير المناخ على إطار الصراع والمصالح السياسية للأطراف المعنية باتخاذ هذه الإجراءات.

وأشارت دراسة (Liang, et. al., 2014)[30] حول تغطية الشبكات التليفزيونية في الولايات المتحدة وكندا والصين لقمة المناخ في كوبنهاجن عام 2009، إلى أن إطار المسئولية السياسية كان الأبرز في المعالجات الإخبارية لقضية التغير المناخي في البرامج والنشرات موضع الدراسة. وأوضحت النتائج أن المسئولية السياسية عن حل مشكلة المناخ- وليست المسئولية عن مسبباته- كانت هي محور التغطيات الإعلامية لقمة كوبنهاجن، وأن هذا الإطار العام للتغطية قد ارتبط بعدة أطر فرعية أخرى مثل: الإطار الأخلاقي، وإطار تحقيق العدالة الدولية، وإطار كفاءة الأنظمة السياسية.

المحور الثانى: دراسات تناولت تأثير المعالجة الإخبارية لقضية التغير المناخى على مدركات ومعارف واتجاهات الجمهور:

لمعرفة تأثير الأطر الإخبارية لمعالجة التغيرات المناخية على إدراك الجمهور للقضية واحتمالات مشاركته في مجابهتها، أجرى (Feldman & Hart, 2021)[31] دراستهما التجريبية على عينة من المواطنين الأمريكيين، والذين تم تعريضهم لتغريدات ذات أطر مختلفة حول تغير المناخ نشرتها وكالة الأسوشيتد برس الأمريكية على حسابها على موقع تويتر. وأفادت نتائج التجربة العلمية بأن الأطر السلبية المتمحورة حول "الأزمة المناخية" لم يكن لها تأثير إيجابي على إدراك المبحوثين للأخبار أو احتمالات المشاركة في أنشطة لحل المشكلة، بل على العكس ارتبطت بمعدلات مصداقية منخفضة للأخبار لدى المبحوثين. كما أظهرت النتائج أن إطار "التهديدات" أو التأثيرات الضارة لتغير المناخ قد تسبب في زيادة الشعور بالخوف والعجز في مواجهة تغير المناخ؛ وبالتالي احتمالات أقل للمشاركة في جهود بيئية، وذلك على العكس من إطار "الفرص" أو الإجراءات المتاحة لمواجهة القضية.

وعلى مستوى السياسات العامة وعلاقتها بالمعالجة الإعلامية لقضية تغير المناخ، أظهرت نتائج المراجعة النقدية التي قامت بها [32] (McHugh, et. al., 2021) للدراسات والبحوث التي أجريت في مجال تأثير إطاري "الأزمة" و"الحالة الطارئة" على السياسات العامة والإجراءات السياسية في مجال المناخ خلال العقدين الماضيين، أن لهذين الإطارين تأثيراً إيجابيًّا محفزًا للفاعلين السياسيين من أجل وضع سياسات لمواجهة مشكلة التغير المناخي. وأثبتت هذ الدراسة التحليلية النقدية أن هناك علاقة بين تكثيف التناول الإعلامي للتغيرات المناخية بالتركيز على أطر "الأزمة والطوارئ" من ناحية، وانتقال هذه الأطر في إدارك القضية إلى الأوساط العلمية والسياسية والاجتماعية من ناحية أخرى.

وحول تأثير أطر المعالجة الإخبارية التليفزيونية على إدراك الشباب لخطورة التغيرات المناخية واتجاهاتهم نحو ضرورة إتخاذ إجراءات لمواجهتها، توصلت دراسة [33] (León, et. al., 2021) التجريبية على عينة من 100 طالب جامعي إلى أن إطار نطاق التغطية (محلي في مقابل عالمي)، بالإضافة إلى إطار "المنافع في مقابل الخسائر" لم يكن لهما تأثير على مدركات الشباب لأبعاد خطورة قضية التغيرات المناخية أو على اتجاهاتهم نحو دعم الإجراءات اللازمة للحد منها.

وفي سياق متصل، أثبتت نتائج دراسة [34] (Bayulgen & Benegal, 2020) أن تناول موضوع التحول إلى الطاقة المتجددة، باعتباره بديلًا نظيفًا للطاقة يساعد على الحد من آثار التغيرات المناخية الضارة، بالاعتماد على أطر اقتصادية تتمحور حول "المنافع في مقابل التكلفة" كان له تأثير محدود على إدراك المواطنين الأمريكيين لأهمية الطاقة المتجددة واتجاهاتهم نحو استخدامها. حيث أشارت نتائج الدراسة التجريبية إلى وجود تأثير طفيف على اتجاهات المبحوثين لصالح الأطر السلبية التي تبرز التكلفة الاقتصادية المرتفعة للطاقة المتجددة في مقابل الأطر الإيجابية التي تظهر المنفعة العامة لاستخدامها على اقتصاد المجتمع ككل.

وفي مجال التأثير على الاتجاهات أيضاً، أظهرت نتائج دراسة (عمر أحمد عبد العلي وآخرين، 2020) [35]، حول تأثير الصورة الصحفية في عينة من الصحف الورقية

المصرية على الاتجاهات البيئية لدى الجمهور، أن للصورة أثراً ملحوظًا على دعم اتجاهات القراء الإيجابية نحو قضايا ومشكلات البيئة وضرورة العمل على إيجاد حلول لها. حيث أفادت نتائج التجربة التي أجراها الباحث على عينة من القراء بأن هناك فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو القضايا البيئية– بما فيها مشكلة التغير المناخي- ومسبباتها وضرورة العمل على حلها.

وفي السياق نفسه، كشفت دراسة (محمود حسن إسماعيل وآخرين، 2018) [36] عن وجود تأثير كبير للمعالجة الإخبارية لقضايا البيئة والمناخ في المواقع الإلكترونية لعينة من الصحف المصرية على أبعاد المسئولية البيئية لدى القراء. حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة التجريبية أن التغطيات الصحفية لموضوعات متعلقة بالبيئة والمناخ في البوابات الإلكترونية لصحف الأهرام والوفد واليوم السابع كان لها تأثير إيجابي على كل من: الوعي البيئي، والاتجاهات نحو الحفاظ على البيئة، والسلوك البيئي الإيجابي، والمشاركة في أنشطة بيئية.

وأوضحت دراسة [37] (Nabi, et. al., 2018) أن المشاعر التي تثيرها المعالجة الإعلامية لقضية التغير المناخي قد تتوسط التأثير الذي يمكن أن تحدثه الأطر الإخبارية على اتجاهات المواطنين نحو المبادرات الحكومية لمواجهة مشكلة تغير المناخ وعلى معدلات دعمهم لها. حيث أشارت نتائج التجربة التي أجراها الباحثون على عينة من طلاب جامعة كاليفورنيا أن المقالات التي أبرزت إطار "المكاسب" العائدة على المجتمع قد ولدت لدى المبحوثين مشاعر الأمل والتفاؤل، والتي ارتبطت لديهم باتجاهات إيجابية ومعدلات دعم مرتفع للمبادرات الحكومية في مجال تغير المناخ، وذلك على عكس المقالات التي استعانت بإطار "الخسائر" الناجمة عن عدم اتباع إجراءات مضادة لتغير المناخ، والتي ولدت لدى المبحوثين مشاعر الخوف والقلق وأدت بدورها لاتجاهات سلبية نحو الإجراءات الحكومية.

ولاختبار تأثير أطر المعالجة الإخبارية على الانتباه إلى الأخبار الخاصة بالتغير المناخي والاهتمام بمتابعتها، أجرى [38] (Feldman & Hart, 2018) دراسة تجريبية على عينة من المواطنين الأمريكيين تم تعريضهم فيها لمجموعة من الأخبار حول التغيرات

المناخية، يبرز في كل منها إطار خبري محدد يربط بين قضية تغير المناخ وواحد من المجالات الستة التالية: الصحة العامة، والأمن القومي، والمصالح السياسية، والاقتصاد، والبيئة، والجوانب الأخلاقية. وأظهرت نتائج التجربة أن إطار "تداعيات تغير المناخ على الصحة العامة" كان الأكثر تأثيراً على معدل اهتمام المبحوثين بالقصص الإخبارية التي تتناول قضية التغير المناخي، تلاه إطار "الصراعات والمصالح السياسية".

وفي سياق المجتمع الألماني، أظهرت دراسة [39] (Bilandzic, et. al., 2017) أن الإطار السلبي المتمحور حول التداعيات غير المرغوبة المرتبطة بالتغير المناخي له فعالية أكبر في التأثير على إدراك الجمهور للقضية واتجاهاتهم نحوها، حيث أشارت نتائج الدراسة التجريبية على عينة من المواطنين أن الأطر الإخبارية التي تركز على الآثار السلبية للتغير المناخي أو التداعيات السلبية لعدم مواجهة تغير المناخ كانت ذات تأثير ملحوظ على إدراك المبحوثين لخطورة القضية واستعدادهم للعمل على مواجهتها.

وبشكلٍ عام أكدت نتائج الدراسة الموسعة التي أجراها [40] (Carmichael & Brulle, 2017) حول العوامل المؤثرة على تشكيل الرأي العام الأمريكي إزاء التهديدات التي تصاحب التغيرات المناخية على أن المعالجة الإعلامية للقضية كانت ذات تأثير كبير ومهم للغاية في هذا الصدد. وأظهرت نتائج تحليل بيانات 74 بحثًا ميدانيًّا تم إجراؤها في الفترة بين عامي 2002 و2013 أن تغطية وسائل الإعلام لقضية التغير المناخي وآثاره الضارة قد أسهمت بشكلٍ كبيرٍ في إدراك الرأي العام في الولايات المتحدة الأمريكية لخطورة القضية وتداعياتها السلبية في مختلف المجالات.

كما أشارت دراسة [41] (Feldman, 2016) إلى أن أطر تغطية الشبكات التليفزيونية الأمريكية لقضية التغيرات المناخية كان لها دور كبير في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضية وسبل مواجهتها، إلا أن تأثيرها على معرفة الجمهور بالقضية كان محدوداً. حيث أظهرت المراجعة النقدية التي قام بها الباحث للدراسات التي أجريت في مجال تأثير التغطية التليفزيونية الأمريكية للتغيرات المناخية على الرأي العام، أن الأطر "العلمية المتوازنة" أسهمت في زيادة معارف الجمهور بشأن القضية في مقابل الأطر التي تركز على "المصالح السياسية أو الصراع" بين الأطراف المعنية. كما أفادت النتائج

أنه نظراً لاعتماد التغطيات التليفزيونية على إبراز الصراعات السياسية والجدل العلمي والعناصر الدرامية المثيرة في القصص الإخبارية عن التغيرات المناخية؛ فإن تأثير هذه المعالجات الإخبارية كان كبيراً على تشكيل اتجاهات متضاربة بشأن القضية بين أوساط الرأي العام الأمريكي.

وبشكلٍ أكثر تحديداً، أظهرت دراسة (Wolsko, et. al., 2016)[42] التجريبية على عينة من الطلاب الجامعيين الأمريكيين أن "الإطار الأخلاقي" لتناول القضايا البيئية كان له تأثير إيجابي على الاتجاهات والسلوكيات المتعلقة بالمحافظة على البيئة. حيث أفادت نتائج تحليل بيانات التجربة العلمية أن تعرض المبحوثين لمواد إعلامية تتناول قضايا البيئة والمناخ من وجهة نظر أخلاقية تتمحور حول القيم الوطنية، وسلامة المجتمع وأفراده، كان له أثر إيجابي على اتجاهاتهم نحو المشاركة في أنشطة للحفاظ على البيئة.

ولاختبار تأثير نوع آخر من أطر المعالجة الإخبارية الصحفية على الاتجاهات نحو قضية التغير المناخي، أجرى (Howell, et. al., 2016)[43] دراسة تجريبية حول دور إطار "التكيف مع تأثيرات" تغير المناخ وإطار "المسئولية السياسية" للحكومات على اتجاهات المواطنين في المملكة المتحدة نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمواجهة التغير المناخي. وكشفت النتائج عن وجود تأثير ضئيل لإطاري "التكيف" و"المسئولية السياسية" على اتجاهات الجمهور، وتباين هذا التأثير بناء على مدى اهتمام المبحوثين بقضية التغيرات المناخية واتجاهاتهم المسبقة نحوها.

وفي دراسة أخرى قام بها (Howell, 2014)[44] تبين أن للأطر الإخبارية السلبية التي تركز على التأثيرات الكارثية للتغير المناخي دوراً كبيراً في التأثير على اتجاهات الجمهور ونواياهام السلوكية، ولكن على المدى القصير. حيث أفادت نتائج الدراسة التتبعية التي أجراها على عينة من المواطنين البريطانيين بعد مشاهدتهم لمواد فيلمية تبرز الأضرار الجسيمة لتغير المناخ بأن التأثير الفعال لأطر المعالجة على اتجاهات المبحوثين ونواياهم السلوكية ظهر مباشرة بعد المشاهدة، وبدأ في التناقص تدريجيًّا مع مرور الوقت. كما أظهرت نتائج استطلاعات الرأي المتعددة، والتي أجريت خلال عامين

بعد تجربة المشاهدة، أن نوايا المواطنين للمشاركة في أنشطة للحد من آثار التغيرات المناخية لم تترجم إلى أفعال على أرض الواقع.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- محدودية الدراسات والبحوث العربية التي أُجريت في مجال تحليل أطر المعالجة الإخبارية لقضية التغير المناخي، أو التي اهتمت بالكشف عن تأثير هذه المعالجات على الرأي العام ومعارف واتجاهات المواطنين بشأن القضية.

2- اهتمت معظم الدراسات في مجال تحليل أطر تناول التغيرات المناخية بدراسة المعالجات الإخبارية في الصحف المطبوعة ومواقعها الإلكترونية، وذلك على حساب وسائل إعلام أخرى كالتليفزيون ومضامين الفيديو على شبكة الإنترنت.

3- برزت الأطر السلبية في تناول قضية التغيرات المناخية، وخاصة ما يتعلق بتداعياتها المختلفة وآثارها الضارة على البيئة والصحة والاقتصاد. فيما انصب تركيز الأطر الإيجابية على المكاسب العائدة على الفرد والمجتمع من اتخاذ إجراءات لمواجهة تغير المناخ.

4- كانت الأطر الخبرية المحددة هي الأكثر استخداماً في معالجة قضية التغيرات المناخية في مقابل الأطر الموضوعية العامة، حيث ركَّزت التغطيات الإخبارية على مواقف المسئولين، أو أمثلة وأحداث بعينها، أو على تبسيط القضية للجمهور بدلًا من تناول المشكلة في إطارها الموضوعي العام وبأبعادها المختلفة.

5- برز إطار الاهتمامات الإنسانية من خلال التركيز على البُعد العاطفي والدرامي في تناول قضية التغير المناخي، خاصة في المعالجات الإخبارية التليفزيونية والصور الصحفية.

6- غلب الطابع السياسي على معظم المعالجات الإخبارية الخاصة بتغير المناخ، خاصة ما يتعلق بالمسئولية عن إصدار سياسات وتنفيذ إجراءات لمواجهة التغيرات المناخية، أو الصراع السياسي بين الأطراف الرسمية المعنية بتنفيذ هذه الإجراءات. كما أبرزت المعالجات في وسائل الإعلام، وخاصة الرسمية منها، تصريحات السياسيين ودور الدول في الحد من آثار تغير المناخ.

7- استعانت الغالبية العظمى من الدراسات التي تهتم بتأثير الأطر الإخبارية على معارف واتجاهات وسلوكيات الجمهور بالتصميم المنهجي التجريبي؛ لتحقيق شروط الارتباط السببي بين المتغير المستقل والتابع.

8- أكدت الدراسات السابقة على دور المعالجة الإخبارية لقضية التغير المناخي في التأثير على إدراك الجمهور لخطورة القضية ورفع معدلات وعيه بتداعياتها السلبية.

9- أظهرت معظم الدراسات السابقة دور الأطر الإخبارية لمعالجة تغير المناخ في التأثير على اتجاهات الجمهور بشأن القضية وضرورة اتخاذ إجراءات للحد من آثارها.

10-أشار عدد من البحوث السابقة إلى التأثير المحدود لأطر الصراع، أو المسئولية السياسية، أو الاهتمامات الإنسانية في تناول التغيرات المناخية على معارف واتجاهات الجمهور، وذلك في مقابل الأثر الإيجابي للأطر العلمية المتوازنة، وإطار التداعيات الاقتصادية، أو الإطار الأخلاقي.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

1- تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها بدقة، واختيار التصميم المنهجي المناسب لتحقيق هذه الأهداف.

2- تحديد أسلوب تحليل الأطر الإخبارية المتبع في هذه الدراسة، وهو الأسلوب القائم على الاستدلال الاستنباطي Deductive Approach، من خلال تحديد مجموعات من الأطر العامة، ثم اكتشاف مدى توافرها في التغطية الإخبارية لمؤتمر المناخ وقضية التغير المناخي.

3- صياغة تساؤلات الدراسة وفروضها، وتحديد المتغيرات المستقلة والتابعة واتجاه العلاقات فيما بينها.

4- إعداد وتصميم وتقييم إجراءات الدراسة التجريبية لاختبار تأثير أطر التغطية الإخبارية لمؤتمر المناخ على إدراك المبحوثين لقضية التغير المناخي واتجاهاتهم نحو ضرورة مواجهتها.

5- تحديد وتعريف فئات التحليل الكمي ومحاور التحليل الكيفي لأطر تغطية قمة المناخ وتناول قضية التغير المناخي في برامج التوك شو المصرية.

تساؤلات ومحاور الدراسة التحليلية:

أولًا: تساؤلات التحليل الكمى:

1- ما أكثر الأطر الإخبارية التي استعانت بها برامج التوك الشو المصرية في تغطية مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ في شرم الشيخ من بين أطر (النتائج الاقتصادية، والاهتمامات الإنسانية، والمسئولية السياسية، والإطار الأخلاقي، وإطار الصراع)؟

2- ما مدى استعانة التغطية الإخبارية لقمة المناخ في برامج التوك شو بالأطر الموضوعية العامة Thematic Frames في مقابل الأطر الخبرية المحددة Episodic Frames ؟

3- ما مدى استعانة التغطية الإخبارية لقمة المناخ في برامج التوك شو بالأطر الإيجابية Positive Frames في مقابل الأطر السلبية Negative Frames؟

4- ما تصنيف طبيعة الأطر الإخبارية المستخدمة في التغطية (النتائج الاقتصادية، والاهتمامات الإنسانية، والمسئولية السياسية، والإطار الأخلاقي، وإطار الصراع) بناءً على نطاق المعالجة الإخبارية (الأطر الموضوعية العامة في مقابل الأطر الخبرية المحددة)؟

5- ما تصنيف طبيعة الأطر الإخبارية المستخدمة في التغطية (النتائج الاقتصادية، والاهتمامات الإنسانية، والمسئولية السياسية، والإطار الأخلاقي، وإطار الصراع) بناء على توجه المعالجة الإخبارية (الأطر الإيجابية في مقابل الأطر السلبية)؟

ثانيا: محاور التحليل الكيفى:

1- الموضوعات البارزة في المعالجة الإخبارية لقمة المناخ في برامج التوك شو.

2- نطاق المعالجة الإخبارية لقمة المناخ في برامج التوك شو.

3- توجَّه المعالجة الإخبارية لقمة المناخ في برامج التوك شو.

4- نبرة المعالجة الإخبارية لقمة المناخ في برامج التوك شو.

فروض الدراسة التجريبية:

تمت صياغة فروض الدراسة التجريبية بناءً على مراجعة الإطار النظري حول تصنيفات الأطر والمجموعات المتقابلة من الأطر الشاملة، ذلك بالإضافة إلى الاستعانة بالدراسات السابقة من أجل تحديد المتغيرات التابعة، وهي: إدراك أبعاد قضية التغير المناخي (الأسباب والتداعيات والحلول)، والاتجاهات نحو ضرورة مواجهة تغير المناخ. وفيما يتعلق بالفرضين الخامس والسادس، فقد تم تحديد زوج الأطر المتقابلة (الاهتمامات الإنسانية مقارنة بالمسئولية السياسية) بالاستناد إلى نتائج التحليل الكمي لأطر معالجة قمة المناخ في برامج التوك شو، والتي أظهرت بروز هذين الإطارين في المعالجة الإخبارية مقارنة بأطر الصراع والإطار الاقتصادي والأخلاقي. وفيما يلي نورد الفروض التي تسعى هذه الدراسة لاختبارها من خلال المنهج التجريبي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير استخدام الأطر العامة Thematic Frames في مقابل الأطر المحددة Episodic Frames لتغطية مؤتمر المناخ ببرامج التوك شو على إدراك المبحوثين لأبعاد قضية التغيرات المناخية من حيث الأسباب والتداعيات والحلول.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير استخدام الأطر العامة Thematic Frames في مقابل الأطر المحددة Episodic Frames لتغطية مؤتمر المناخ ببرامج التوك شو على اتجاهات المبحوثين نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمواجهة التغيرات المناخية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير استخدام الأطر الإيجابية Positively-valenced Frames في مقابل الأطر السلبية Negatively-valenced Frames لتغطية مؤتمر المناخ ببرامج التوك شو على إدراك المبحوثين لأبعاد قضية التغيرات المناخية من حيث الأسباب والتداعيات والحلول.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير استخدام الأطر الإيجابية Positively-valenced Frames في مقابل الأطر السلبية Negatively-valenced

Frames لتغطية مؤتمر المناخ ببرامج التوك شو على اتجاهات المبحوثين نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمواجهة التغيرات المناخية.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير استخدام إطار الاهتمامات الإنسانية Human Interest Frame في مقابل إطار المسئولية السياسية لتغطية مؤتمر المناخ ببرامج التوك شو على إدراك المبحوثين لأبعاد قضية التغيرات المناخية من حيث الأسباب والتداعيات والحلول.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير استخدام إطار الاهتمامات الإنسانية Human Interest Frame في مقابل إطار المسئولية السياسية لتغطية مؤتمر المناخ ببرامج التوك شو على اتجاهات المبحوثين نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمواجهة التغيرات المناخية.

التصميم المنهجى للدراسة:

فيما يتعلق بالجزء التحليلي من الدراسة والخاص بالكشف عن أطر تغطية قمة المناخ، تمت الاستعانة بمنهج المسح؛ بهدف التحليل الكمي والكيفي لتغطية عينة من برامج التوك شو المصرية لمؤتمر المناخ ولرصد وتفسير سمات معالجاتها لقضية التغيرات المناخية، واعتمدت الدراسة التحليلية في شقها الكمي على أداة تحليل المضمون بالطريقة الاستنباطية Deductive Content Analysis من أجل رصد وتحليل الأطر الإخبارية المستخدمة في التغطية، حيث يقوم التحليل على الرصد الكمي لمجموعة من الأطر المحددة مسبقًا وهي: الأطر العامة في مقابل الأطر المحددة، والأطر الإيجابية في مقابل الأطر السلبية، والخمسة أطر الشاملة التي طورها Semetko and Valkenburg عام 2000، وهي: نسب المسئولية، والنتائج الاقتصادية، والاهتمامات الإنسانية، والصراع، والإطار الأخلاقي. وبالنسبة للشق الكيفي، تعتمد الدراسة على أداة تحليل المضمون الكيفي من أجل توفير بيانات أكثر عمقًا وشمولًا حول الموضوعات التي أبرزتها التغطية الإخبارية، وطبيعة توجّه المعالجة الإخبارية، ونطاق التناول الإخباري، ونبرة المعالجة الإعلامية.

وبالنسبة للجزء الخاص باختبار تأثير الأطر المختلفة للتغطية على معارف ومدركات واتجاهات الشباب إزاء قضية التغيرات المناخية، تم الاعتماد على المنهج التجريبي عن طريق تقسيم عينة المبحوثين عشوائيًا إلى مجموعات متكافئة، تم تعريض كل مجموعة منها إلى عدد من الفقرات البرامجية المقتطعة من برامج التوك شو عينة الدراسة، والتي يبرز فيها إطار خبري معين بناء على فروض الدراسة (إطار عام أو إطار محدد، إطار سلبي أو إطار إيجابي، إطار إنساني أو إطار سياسي). وتبع ذلك إجراء دراسة مسحية على كل مجموعة مبحوثين باستخدام صحيفة الاستبانة لقياس تأثير كل نوع من الأطر على المتغيرات التابعة (إدراك أبعاد قضية التغيرات المناخية والاتجاهات نحو سبل مواجهتها).

إجراءات الدراسة التحليلية:

أولًا: عينة الدراسة التحليلية:

شملت عينة البرامج الخاضعة للتحليل برنامج "التاسعة" على "القناة المصرية الأولى"، وبرنامج "مساء دي إم سي" على قناة "دي إم سي"، وبرناج "كلمة أخيرة" على قناة "أون إي"، وبرنامج "الحياة اليوم" على قناة الحياة، وذلك باعتبارها برامج توك شو يومية تهتم بالشئون العامة والأحداث الجارية في مصر. وقد تم اختيار هذه البرامج تحديدًا بناء على معيار توافر الحلقات الكاملة على موقع اليوتيوب، فلا يمكن للباحث متابعة حلقات برامج التوك شو أو تسجيلها في نفس الوقت، حيث تعرض هذه البرامج في نفس التوقيت تقريبًا على جميع القنوات. وبالتالي لجأ الباحث إلى اختيار البرامج التي تنشر حلقاتها بالكامل على موقع اليوتيوب سواء من خلال الصفحة الخاصة بكل برنامج على الموقع أو صفحة القناة التي تبث البرنامج.

وشملت عينة حلقات البرامج كافة الحلقات التي أذيعت خلال فترة انعقاد قمة المناخ بشرم الشيخ في الفترة من 6 إلى 18 نوفمبر عام 2022. وقد بلغ عدد الحلقات التي شملتها العينة من كل برنامج عشر حلقات غطت فترة انعقاد المؤتمر بالكامل. وشمل التحليل كافة الفقرات التي تناولت مؤتمر المناخ أو قضية التغيرات المناخية في كل الحلقات عينة الدراسة.

ثانيا: وحدة التحليل:

كانت الفقرة داخل كل حلقة من الحلقات عينة الدراسة هي الوحدة الأساسية للتحليل، وتنوعت الفقرات بين الأحاديث المباشرة للمذيعين، والفقرات الحوارية داخل أو خارج الاستوديو، والتقارير الإخبارية، والتغطيات الحية للمراسلين من موقع الأحداث.

ويوضح الجدول التالي عدد الفقرات التي شملتها عينة الدراسة التحليلية من كل برنامج من البرامج الأربعة عينة الدراسة:

جدول (1)
عينة الدراسة التحليلية

البرنامج	عدد الحلقات في العينة	عدد الفقرات في العينة
التاسعة	10	108
الحياة اليوم	10	110
كلمة أخيرة	10	120
مساء دي إم سي	10	94
الإجمالي	40	432

ثالثا: فئات ومحاور التحليل الكمى والكيفى وتعريفاتها الإجرائية:

تشمل فئات التحليل الكمي مجموعات الأطر الشاملة التي تسعى الدراسة للكشف عن مدى استعانة البرامج عينة الدراسة بها في تغطياتها الإخبارية لمؤتمر المناخ وفي معالجتها لقضية التغيرات المناخية، وهي الأطر الموضوعية العامة في مقابل الأطر الخبرية المحددة، والأطر الإيجابية في مقابل الأطر السلبية، والأطر الخمس المعروفة (المسئولية والنتائج الاقتصادية والاهتمامات الإنسانية والصراع والإطار الأخلاقي)، وفيما يلي نورد التعريفات الإجرائية لكل نوع من هذه الأطر:

1- الأطر الموضوعية العامة: أي تناول الحدث أو القضية في سياقها العام من خلال إبراز أبعادها وجوانبها المختلفة، وتوفير المعلومات الضرورية بشأنها.

2- الأطر الخبرية المحددة: أي التركيز في التناول على الحالات، أو النماذج، أو الأمثلة الفردية، وإبراز الأحداث منفصلة عن سياقها العام دون تقديم صورة شاملة وعامة عن الحدث أو القضية.

3- الأطر الإيجابية: أي طريقة التناول التي تركز على المكاسب، أو المنافع، أو الفوائد على المستوى الاقتصادي، أو السياسي، أو الاجتماعي، أو الصحي... وهكذا.

4- الأطر السلبية: أي طريقة التناول التي تركز على الأضرار، أو الخسائر، أو التهديدات، أو المخاطر على الجانب الاقتصادي، أو السياسي، أو الاجتماعي، أو الإنساني... وهكذا.

5- إطار المسئولية: أي طريقة التناول التي تركز على نسب المسئولية السياسية لطرف أو عدة أطراف، سواء المسئولية عن الأسباب أو المسئولية عن الحلول، سواء المسئولية عن الأضرار أو المسئولية عن المنافع (أي المسئولية بشقيها الإيجابي والسلبي).

6- إطار الاهتمامات الإنسانية: أي طريقة التناول التي تركز على التجارب والحالات الإنسانية، أو التي تبرز الحدث أو القضية بشكلٍ عاطفي أو درامي.

7- إطار النتائج الاقتصادية: أي طريقة التناول التي تبرز العواقب الإيجابية أو السلبية على الناحية الاقتصادية، سواء على المستوى المجتمعي العام أو المستوى الفردي.

8- الإطار الأخلاقي: أي طريقة التناول التي تركز على المعايير الأخلاقية، أو التقييم الأخلاقي، أو المنظور القيمي، أو الديني.

9- إطار الصراع: أي طريقة التناول التي تبرز الصراع والتنافس والعلاقة الندية بين طرفين أو أكثر، سواء على مستوى الأفراد، أو المؤسسات، أو الدول، أو حتى بين الإنسان وعوامل الطبيعة.

تمت الاستعانة ببرنامج مايكروسوف إكسيل لتكويد فئات التحليل وإجراء الإحصاءات الوصفية المطلوبة، بالإضافة إلى استخدام خاصية الجداول المحورية Pivot Tables من أجل معرفة العلاقة بين مجموعات الأطر المختلفة، وتحديدًا للإجابة عن التساؤلين الرابع والخامس من تساؤلات الدراسة التحليلية الكمية.

وتضم محاور التحليل الكيفي أربعة جوانب رئيسة، هي كالتالي:

1- الموضوعات البارزة في التغطية: أي أبرز الموضوعات والقضايا الفرعية التي تناولتها التغطية الإخبارية فيما يتعلق بقضية التغيرات المناخية وأسبابها وآثارها، والأطراف الفاعلة فيها، وسبل مواجهتها أو التكيف معها.

2- نطاق التناول الإخباري: أي منظور التناول الإخباري للحدث من الناحية الجغرافية، فهل تم تناول المؤتمر باعتباره حدثًا عالميًّا له جوانب ذات طابع دولي، أم تم التركيز

على الأبعاد والقيم والاهتمامات المحلية في التناول، وهل تم النظر لقضية التغيرات المناخية من منظور عالمي واسع، أم تم تضييق نطاق القضية بالتركيز على الشأن الإقليمي أو المحلي.

3- توجه المعالجة الإخبارية: أي زاوية المعالجة ومدخل التناول، فهل تم التركيز على الجانب البيئي للحدث أو القضية، أم الجانب الاقتصادي، أم السياسي، أم العلمي، أم الإنساني، وهكذا.

4- نبرة المعالجة الإخبارية: أي الصبغة العاطفية للتناول، فهل كانت النبرة إيجابية أم سلبية، هجومية أم دفاعية، معتدلة أم حادة، مؤيدة أم معارضة، وهكذا.

إجراءات الدراسة التجريبية:

أولًا: تصميم الدراسة التجريبية:

تستعين الدراسة التجريبية بأسلوب المقارنة بين المجموعات بناءً على الاختبار البعدي فقط أو مايعرف بـ Posttest-only Control Group Design، والذي يتم من خلاله توزيع المبحوثين عشوائيا على مجموعتين كحد أدنى، على أن تكون إحدى المجموعات ضابطة، أي لا تتعرض للمتغير المستقل المراد قياس تأثيره في التجربة. وفي هذا التصميم التجريبي يتم تعريض المجموعات التجريبية للمتغير المستقل أولًا، ثم يتم قياس تأثيره على المتغيرات التابعة عن طريق الاختبار البعدي. ويتميز هذا الأسلوب التجريبي بمعدلات مرتفعة من الاتساق الداخلي داخل كل مجموعة تجريبية؛ نظراً لعدم حدوث أخطاء تحيز لدى المبحوثين إذا ماتم خضوعهم لاختبارين قبلي وبعدي. ولكنه يتطلب التحكم الإحصائي في المتغيرات المتداخلة أو الخارجية Confounding or Extraneous Variables، والتي يمكن أن يكون لها تأثير على المتغيرات التابعة، ولكنها غير مشمولة في المتغيرات المستقلة داخل التجربة.

بناءً على التصميم التجريبي السابق واتساقًا مع فروض الدراسة، تم إجراء ثلاث تجارب منفصلة، تضم كل تجربة منها مجموعتين تجريبيتين، بالإضافة إلى مجموعة ضابطة واحدة في الدراسة ككل. في التجربة الأولى، يتم تعريض إحدى المجموعتين التجريبيتين لمقاطع من تغطية البرامج الحوارية لقمة المناخ تبرز فيها الأطر العامة للتناول Thematic Frames، فيما تشاهد المجموعة الأخرى مقاطع تستعين بأطر محددة في

التناول Episodic Frames. وفي التجربة الثانية، يتم تعريض إحدى المجموعتين التجريبيتين لمقاطع من تغطية المؤتمر تستخدم الأطر السلبية، بينما تشاهد المجموعة الأخرى مقاطع تستعين بالأطر الإيجابية في المعالجة. وفي التجربة الثالثة تتعرض المجموعة التجريبية الأولى لمقاطع يبرز فيها إطار الاهتمامات الإنسانية، في حين تتعرض المجموعة الأخرى لمقاطع تستخدم إطار المسئولية السياسية في التناول الإخباري. وبالنسبة للمجموعة الضابطة فلا يتم تعريضها لأية مقاطع تناولت تغطية المؤتمر. وعقب إجراء كل تجربة من التجارب الثلاث، تم قياس الفروق الإحصائية بين المجموعتين التجريبيتين في كل تجربة والمجموعة الضابطة فيما يتعلق بالمتغيرات التابعة وهي: إدراك المبحوثين لأبعاد قضية التغير المناخي من حيث الأسباب والتداعيات والحلول، واتجاهات المبحوثين نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمواجهة التغيرات المناخية.

ثانيا: عينة الدراسة التجريبية:

تم إجراء الدراسة التجريبية على عينة متاحة مكونة من 140 مبحوثًا من طلاب كلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية، بواقع 98 مبحوثًا من الإناث و42 من الذكور. وقد تم توزيع المبحوثين بشكلٍ عشوائي ومتكافئ على المجموعات التجريبية الستة والمجموعة الضابطة، بواقع 20 مبحوثًا لكل مجموعة. وقد روعي في التوزيع التنوع ما بين الذكور والإناث داخل كل مجموعة. كما تم الحرص على التوزيع العشوائي للمبحوثين على المجموعات السبع المشاركة في التجربة، حيث إن التوزيع العشوائي "Random Assignment" للمبحوثين على المجموعات يُعدَّ هو المعيار الأساسي الذي يميز المنهج التجريبي عن بقية التصميمات المنهجية الأخرى غير التجريبية كالتصميم شبه التجريبي. وهو يختلف عن سحب العينة بشكلٍ عشوائي من مجتمع الدراسة "Random Sampling" والذي يتعذر إجراؤه في البحوث التجريبية [45].

ثالثًا: الرسائل الإعلامية في المجموعات التجريبية Stimulus Material

في هذه الدراسة، تتحدد الرسائل الإعلامية التي يراد من خلالها اختبار تأثير الأطر على إدراك واتجاهات الجمهور في مجموعة من مقاطع الفيديو المجتزأة من حلقات برامج التوك شو المصرية الخاضعة للتحليل والمنشورة على صفحاتها- أو صفحات القنوات المعروضة عليها- على موقع اليوتيوب.

ولضمان دقة التجربة وثرائها، حرص الباحث على تحقيق مبدأ التنوع في المقاطع المعروضة على كل مجموعة، وهو ما يطلق عليه في البحوث التجريبية "تباين الرسائل الإعلامية" أو Message Variance، وذلك من خلال عرض عدد من الرسائل الإعلامية التي تحمل خصائص المتغير المستقل داخل كل مجموعة تجريبية، وعدم الاقتصار على عرض رسالة إعلامية واحدة فقط. ومن هنا تم تعريض المبحوثين داخل كل مجموعة تجريبية في هذه الدراسة إلى 4 مقاطع فيديو يتمحور كل منها حول نوع الإطار الذي يتم اختبار تأثيره.

إجراءات ضبط دقة التنوع في محتوى الرسائل:

1- عرض أكثر من مقطع فيديو داخل كل مجموعة تجريبية مع تركيز كل مقطع منها بصفةٍ أساسية على نوع الإطار الذي يتم اختبار تأثيره. فمثلًا عند اختبار تأثير الإطار السلبي، تم عرض فيديوهات تبرز بشكلٍ مكثفٍ وواضحٍ ومركز الآثار الضارة والمخاطر والتهديدات المتعلقة بالتغير المناخي.

2- ضمان أن يتم التنويع في الأطر الفرعية التي تستعين بها مقاطع الفيديو في كل مجموعة تجريبية. على سبيل المثال في التجربة الخاصة باختبار تأثير إطار الاهتمامات الإنسانية في مقابل إطار المسئولية السياسية، تم اختيار مقاطع الفيديو المعروضة على كل مجموعة من المجموعتين التجريبيتين بحيث يبرز فيها إطار الاهتمام الإنساني أو إطار المسئولية بشكل رئيسي مع مراعاة أن تتنوع الأطر الفرعية لهذه المقاطع في كل مجموعة بين التوجه السلبي والإيجابي وبين نطاق التناول العام أو المحدد.

3- مراعاة تحقيق التكافؤ بين المجموعات التجريبية من حيث المدة الزمنية للمقاطع المعروضة على كل مجموعة وقوالبها الإخبارية، فمن الطبيعي أن طول المدة الزمنية للمقاطع له تأثير مختلف عن المقاطع القصيرة، وأن التقارير المصورة مثلًا لها مردود مغاير للحوارات المباشرة. ولذا تم التأكد من تقارب إجمالي المدد الزمنية للمقاطع المعروضة في كل المجموعات التجريبية، بالإضافة إلى الحرص على تنوعها من حيث القوالب الإخبارية داخل كل مجموعة.

رابعا: متغيرات الدراسة التجريبية وطرق قياسها:

يتحدد المتغير المستقل في هذه الدراسة التجريبية في التعرض لأنواع معينة من الأطر الإخبارية في تغطية برامج التوك شو لمؤتمر المناخ، وهي الأطر العامة في مقابل المحددة في التجربة الأولى، والأطر الإيجابية في مقابل الأطر السلبية في التجربة الثانية، وإطار الاهتمامات الإنسانية في مقابل إطار المسئولية السياسية في التجربة الثالثة. أما المتغيرات التابعة التي يتم قياس مستوياتها في الاختبار البعدي فتتمثل في إدراك المبحوثين لأبعاد قضية التغير المناخي من حيث الأسباب والتداعيات والحلول، واتجاهات المبحوثين نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمجابهة التغيرات المناخية. وقد تم تعريض المبحوثين في المجموعات التجريبية المختلفة لمقاطع الفيديو التي تبرز نوعًا واحدًا من الأطر الإخبارية، وذلك لقياس تأثير هذه الأطر على المتغيرات التابعة. وتم قياس المتغيرات التابعة من خلال مقاييس تم تضمينها في صحيفة استبانة الاختبار البعدي، وذلك كما يلي:

1- متغير إدراك أبعاد قضية التغير المناخي: تم قياسه من خلال إجابة المبحوثين على مجموعة من العبارات الخاصة بأسباب ظاهرة التغير المناخي وتداعياتها والحلول المقترحة لمواجهتها، وذلك على مقياس خماسي (أتفق تمامًا، أتفق إلى حد ما، لا أعرف، لا أتفق، لا أتفق تمامًا). وقد تم تخصيص 5 عبارات لأسباب ظاهرة التغير المناخي، و6 عبارات لتداعياتها، و4 عبارات للحلول الممكنة لها. وقد تم الاسترشاد في صياغة هذا المقياس بالمعلومات الواردة على الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة في القسم المخصص للعمل المناخي [46].

2- متغير الاتجاهات نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمواجهة التغير المناخي: تم قياسه من خلال إجابة المبحوثين على مجموعة من العبارات الخاصة بالتحرك لمواجهة التغيرات المناخية سواء على المستوى الفردي أو الوطني أو الدولي، وذلك على مقياس خماسي (موافق تمامًا، موافق إلى حد ما، ليس لدي رأي، غير موافق، غير موافق تمامًا). وتضمن المقياس 7 عبارات إيجابية نحو ضرورة اتخاذ إجراءات فردية

وجماعية ودولية لمواجهة الظاهرة، بالإضافة إلى 3 عبارات سلبية. وقد تم الاسترشاد بالدراسات السابقة في صياغة عبارات هذا المقياس.

بالإضافة إلى المتغيرات المستقلة والتابعة، فإن هناك مجموعة أخرى من المتغيرات في التصميمات التجريبية يطلق عليها اسم "المتغيرات الخارجية" أو "المتغيرات الضابطة"، وهي مجموعة المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على المتغيرات التابعة، ولكنها غير متضمنة في الاختبار التجريبي، مثل: المعرفة المسبقة للمبحوثين أو درجة اهتمامهم بالقضية محل الدراسة. ومن أجل الحرص على عدم تداخل تأثير هذه المتغيرات على العلاقة السببية التي يتم اختبارها بين المتغير المستقل والتابع، فإنه يجب ضبطها إحصائيًّا أو بمعنى آخر عزل أو استبعاد تأثيرها على المتغيرات التابعة؛ بحيث يضمن الباحث أن المتغير المستقل وحده هو الذي تسبب في اختلاف معدلات المتغيرات التابعة. وتتحدد المتغيرات الخارجية في هذه الدراسة التجريبية في متغيرين، هما: درجة اهتمام المبحوثين بقضية التغيرات المناخية، ومعدل متابعتهم للتغطية الإعلامية لمؤتمر المناخ المنعقد بشرم الشيخ. وقد تم تضمين أسئلة في الاختبار البعدي لقياس هذين المتغيرين، وذلك كما يلي:

1- تم قياس متغير الاهتمام بقضية التغير المناخي عن طريق إجابة المبحوثين على 5 عبارات خاصة بدرجة اهتمامهم بالحصول على معارف بشأن الظاهرة ومتابعة تطوراتها أو القيام بأنشطة متعلقة بها، وذلك على مقياس خماسي (أتفق تمامًا، أتفق إلى حد ما، محايد، لا أتفق، لا أتفق تمامًا).

2- تم قياس متغير معدل متابعة قمة المناخ عن طريق إجابة المبحوثين على 3 عبارات خاصة بمستوى متابعتهم للمؤتمر على وسائل الإعلام المختلفة على مقياس خماسي (دائمًا، معظم الأحيان، حسب الظروف، نادرًا، إطلاقًا).

خامسا: ثبات المقاييس:

تمت الاستعانة باختبار ألفا كرونباخ لحساب مستوى ثبات المقاييس المستخدمة في قياس المتغيرات التابعة والمتغيرات الخارجية المتضمنة في استمارة الاستبانة التي تم توزيعها على المبحوثين أثناء الاختبار البعدي. ويوضح الجدول التالي قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ بالنسبة لمقياس كل متغير وللاستمارة بشكلٍ عام، وتشير بيانات الجدول إلى

ارتفاع معدلات ثبات جميع المقاييس والاستمارة ككل، بما يدعم اتساقها الداخلي وصلاحيتها للتحليل.

جدول (2)
معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقاييس والاستمارة ككل

المتغير	المتوسط الحسابى	معامل ثبات ألفا كرونباخ
إدراك أبعاد قضية التغير المناخي/ الأسباب	22.6	0.861
إدراك أبعاد قضية التغير المناخي/ التداعيات	26.81	0.879
إدراك أبعاد قضية التغير المناخي/ الحلول	17.75	0.851
الاتجاه نحو ضرورة مواجهة التغير المناخي	42.88	0.856
درجة الاهتمام بقضية التغير المناخي	20.75	0.907
معدل متابعة أخبار مؤتمر المناخ	11.36	0.912
الاستمارة ككل		0.925

سادسا: معايير تحقيق الصدق الداخلى في الدراسة التجريبية:

من أجل التأكد من تحقق أكبر قدر ممكن من الصدق الداخلي للدراسة التجريبية، تم الالتزام بمجموعة من المعايير التي تضمن أن يتم اختبار العلاقة السببية بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة دول تداخل تأثير أية عوامل خارجية أخرى. وقد شملت إجراءات تحقيق الصدق الداخلي للتجربة ما يلي:

1- التحقق من تكافؤ المجموعات التجريبية من حيث العدد والتنوع بين الذكور والإناث.

2- ضمان التوزيع العشوائي للمبحوثين على المجموعات التجريبية والضابطة؛ بحيث تتوافر لكل مفردة فرصة الالتحاق بأي من المجموعات، وبما يقلل من فرص تأثير المتغيرات الخارجية على المتغيرات التابعة أثناء إجراء التجربة.

3- الضبط الإحصائي لتأثير المتغيرات الخارجية (درجة الاهتمام بقضية التغير المناخي، ومعدل متابعة أخبار قمة المناخ)، بحيث لا تتداخل مع المتغير المستقل في التأثير على المتغيرات التابعة.

4- ضمان فهم وإدراك المبحوثين في كل مجموعة تجريبية للإطار الإخباري الأبرز في المقاطع التي تعرضوا لها أثناء التجربة، وهو الإجراء الذي يعرف بـ "Manipulation Check"، أي التحقق من إدراك المشاركين في المجموعات التجريبية لبروز المثير الرئيس أو المتغير المستقل في الرسائل الإعلامية التي يتعرضون لها خلال التجربة.

5- ضمان التنوع في الرسائل التي تتعرض لها كل مجموعة تجريبية، مع الحرص على تركيز كل منها على الجانب من المتغير المستقل الذي يراد اختبار تأثيره (Message Variance).

نتائج الدراسة:

أولًا: نتائج الدراسة التحليلية الكمية:

1- أطر تغطية قمة المناخ "COP27" في برامج التوك شو المصرية:

يتم تخصيص هذا الجزء من النتائج لعرض الإجابة عن التساؤلات الثلاثة الأولى للتحليل الكمي، والخاصة بطبيعة أطر معالجة قمة المناخ ببرامج التوك شو تبعًا لتصنيف الأطر الخمسة الشاملة، ونطاق التناول الإخباري ما بين أطر موضوعية عامة وأخرى خبرية محددة، واتجاه التغطية الإخبارية فيما يتعلق بالتركيز على الجوانب الإيجابية أم السلبية.

فيما يتعلق بالتساؤل الأول، يبين الجدول التالي طبيعة الأطر التي استعانت بها برامج التوك شو المصرية عينة الدراسة في تغطيتها الإخبارية لمؤتمر الأمم المتحدة للمناخ COP27، وفي معالجتها لقضية التغير المناخي بأبعادها المختلفة ضمن هذه التغطية.

جدول (3)
أطر تغطية قمة المناخ COP27 في برامج التوك شو المصرية

الإطار / البرنامج	المسئولية السياسية		الاهتمامات الإنسانية		النتائج الاقتصادية		الإطار الأخلاقي		إطار الصراع		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
التاسعة	66	%61.1	30	%27.8	8	%7.4	4	%3.7	ـــ	ـــ	108
الحياة اليوم	74	%67.3	20	%18.2	16	%14.5	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ	110
كلمة أخيرة	42	%35	34	%28.3	40	%33.3	ـــ	ـــ	4	%3.4	120
مساء دي إم سي	46	%49	14	%14.9	24	%25.5	10	%10.6	ـــ	ـــ	94
الإجمالي	228	%52.8	98	%22.7	88	%20.4	14	%3.2	4	%0.9	432

يتضح من الجدول السابق تركيز التغطية الإخبارية لمؤتمر قمة المناخ وقضية التغيرات المناخية على أطر المسئولية السياسية، والاهتمامات الإنسانية، والعواقب الاقتصادية على الترتيب، فيما تراجع الاعتماد على إطار الصراع والإطار الأخلاقي. وتخطت النسبة الإجمالية لاستعانة التغطية بإطار المسئولية السياسية في مجمل البرامج محل الدراسة نسبة الخمسين بالمائة لتصل إلى (52.8%)، تلاه في الترتيب- وبفارق كبير- إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة (22.7%)، واقترب من هذه النسبة إطار النتائج الاقتصادية وسجل (20.4%). فيما تراجعت معدلات استخدام الإطار الأخلاقي وإطار الصراع لتبلغ نسب ضئيلة هي: (3.2%) و(0.9%) على الترتيب. وعند المقارنة بين أطر المعالجة الإخبارية المستخدمة في البرامج الأربعة محل الدراسة، نجد أيضاً أن إطار المسئولية السياسية جاء في المرتبة الأولى وبنسب متقاربة إلى حدٍّ كبير، وذلك باستثناء برنامج "كلمة أخيرة"، والذي اقتربت فيه نسبة استخدام إطار المسئولية السياسية من نسبة إطار النتائج الاقتصادية. وكان البرنامج الأخير هو الأكثر تنوعاً في استخدام أطر مختلفة للتغطية مقارنة بالبرامج الثلاثة الأخرى، تلاه برنامج "مساء دي إم سي". جدير بالذكر أن إطار المسئولية السياسية كان ينصب بالأساس على قيام مصر

بمسئوليتها السياسية والدولية في حسن استضافة وتنظيم القمة العالمية للمناخ، بالإضافة إلى مسئولية الدول الصناعية الكبرى عن ظاهرة التغير المناخي وما تخلفه من مخاطر على البشرية، خاصة شعوب دول العالم النامي.

وبالنسبة للتساؤل الثانى والخاص بمدى استعانة التغطية الإخبارية لقمة المناخ في برامج التوك شو بالأطر الموضوعية العامة في مقابل الأطر الخبرية المحددة، يوضح الجدول التالي أن الأطر المحددة كانت الأكثر استخداماً في التناول الإخباري للقمة ولقضية التغيرات المناخية.

جدول (4)

الأطر العامة والمحددة في تغطية برامج التوك شو لقمة المناخ

الإطار / البرنامج	الإطار العام Thematic Frame		الإطار المحدد Episodic Frame		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
التاسعة	50	%46.3	58	%53.7	108
الحياة اليوم	20	%18.2	90	%81.8	110
كلمة أخيرة	24	%20	96	%80	120
مساء دي إم سي	16	%17	78	%83	94
الإجمالي	110	**%**25.5	322	**%**74.5	432

كما يبين الجدول السابق فإن الأطر الخبرية المحددة كانت الأكثر استخداماً في تغطية البرامج محل الدراسة لقمة المناخ بشرم الشيخ، حيث وصلت نسبتها إلى (74.5%)، مقارنة بنسبة (25.5%) فقط للأطر الموضوعية العامة. وعند المقارنة بين البرامج الأربعة، نجد أيضاً أن الأطر الخبرية المحددة قد تصدرت أطر المعالجة الإخبارية لقمة المناخ وبنسب كبيرة في كل البرامج ما عدا برنامج "التاسعة"، والذي تقاربت فيه نسب الأطر الموضوعية العامة مع الأطر المحددة، فكان بذلك هو البرنامج الأكثر تنوعاً فيما يتعلق باستخدام الأطر العامة والأطر المحددة مقارنة بالبرامج الثلاثة الأخرى. وتجدر الإشارة هنا إلى أن استخدام البرامج للأطر المحددة يرجع إلى تركيز تغطيتها لمؤتمر المناخ على فعالياته المختلفة وتفاصيل جلساته والقرارات والاتفاقيات التي تم التوصل

إليها، بالإضافة إلى تناول قضية التغيرات المناخية من خلال عرض التجارب والحالات والنماذج الفردية من دول وأقاليم مختلفة تضررت من التغير المناخي أو تكيفت معه أو واجهته. وذلك على حساب تقديم الصورة الأشمل والأعم للحدث العالمي أو عرض المعلومات المحورية والأساسية عن الظاهرة.

وبالنسبة للتساؤل الثالث الخاص باتجاه المعالجة الإخبارية، يوضح الجدول التالي مدى استعانة التغطية الإخبارية لقمة المناخ في برامج التوك شو محل الدراسة بالأطر ذات التوجه الإيجابي في مقابل الأطر ذات التوجه السلبي.

جدول (5)

الأطر الإيجابية والسلبية في تغطية برامج التوك شو لقمة المناخ

الإطار / البرنامج	الإطار الإيجابي Positive Frame		الإطار السلبي Negative Frame		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
التاسعة	34	%31.4	74	%68.6	108
الحياة اليوم	86	%78.2	24	%21.8	110
كلمة أخيرة	86	%71.7	34	%28.3	120
مساء دي إم سي	76	%80.9	18	%19.1	94
الإجمالى	282	**%65.3**	150	**%34.7**	432

يتضح من الجدول السابق أن الأطر ذات التوجه الإيجابي كانت الأكثر استخداماً في تغطية برامج التوك شو لقمة المناخ بشرم الشيخ، حيث بلغت نسبة الاستعانة بها في المعالجة الإخبارية المقدمة على البرامج محل الدراسة (65.3%)، في مقابل نسبة (34.7%) للأطر ذات التوجه السلبي. وعند المقارنة بين البرامج الأربعة، نجد أن الأطر الإيجابية كانت الأكثر استخداماً في كل البرامج وبنسب متقاربة للغاية باستثناء برنامج "التاسعة"، والذي برز فيه استخدام الأطر السلبية بشكلٍ كبيرٍ على حساب الأطر الإيجابية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن تغطية برامج "الحياة اليوم" و"كلمة أخيرة" و"مساء دي إم سي" لقمة المناخ وقضية التغيرات المناخية قد أبرزت الأطر الإيجابية من خلال الحديث عن المكاسب التي تعود على مصر من استضافة هذا الحدث العالمي، والفوائد

التي سيجنيها العالم جراء التحرك للحد من آثار التغيرات المناخية والقضاء على مسبباتها. في حين ركَّزت المعالجة الإخبارية في برنامج "التاسعة" على الجوانب السلبية المتعلقة بمخاطر التغيرات المناخية، والأضرار التي تخلفها على المستوى الصحي والاقتصادي والبيئي.

وبشكلٍ إجمالي، تظهر نتائج الإجابة عن التساؤلات الثلاثة الأولى للدراسة وجود تقارب واضح بين الأطر الإخبارية التي استعانت بها برامج التوك شو عينة الدراسة في تغطيتها لمؤتمر الأمم المتحدة للمناخ بشرم الشيخ. ووردت اختلافات طفيفة بين البرامج من حيث استخدام أطر بعينها في المعالجة الإخبارية للحدث ولقضية التغيرات المناخية، وكانت هذه الاختلافات في معظم الأحيان لصالح برنامج "التاسعة" الذي تبثه القناة المصرية الأولى، خاصة ما يتعلق باستخدام الأطر العامة في مقابل المحددة والأطر الإيجابية في مقابل السلبية. وقد يعطي ذلك دلالة مهمة على اعتبار أن "التاسعة" يمثل البرامج التابعة لتليفزيون الدولة في عينة الدراسة. فنجد أن استعانة "التاسعة" بأطر عامة وموضوعية في التغطية مقارنة بالبرامج الأخرى يؤكد على الدور المعرفي لوسائل إعلام الدولة في تثقيف الجمهور ونشر المعلومات الأساسية حول الأحداث والقضايا. كما أن تركيز معالجة "التاسعة" على الأطر ذات التوجه السلبي لإبراز المخاطر والتهديدات الناجمة عن التغيرات المناخية يبرز أيضًا الدور المنوط بالإعلام القومي في دق ناقوس الخطر بشأن القضايا والظواهر الخطيرة في سبيل التأثير على اتجاهات وسلوكيات الجمهور.

2- تصنيف أطر التغطية الخمسة بناء على نطاق المعالجة الإخبارية:

يوضح الجدول التالي تصنيف طبيعة الأطر (الأطر الخمس الشاملة) التي استخدمتها برامج التوك شو المصرية في تغطية قمة المناخ بشرم الشيخ بناء على نطاق التناول (الأطر العامة والمحددة). ويبين الجدول أزواج الأطر الأكثر بروزًا في المعالجة المعالجة.

جدول (6)
تصنيف الأطر الشاملة لتغطية قمة المناخ تبعا للنطاق العام أو المحدد

النطاق / الإطار	إطار محدد Episodic Frame		إطار عام Thematic Frame		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
المسئولية السياسية	170	%74.6	58	%25.4	228
الاهتمامات الإنسانية	62	%63.3	36	%36.7	98
النتائج الاقتصادية	80	%90.9	8	%9.1	88
الإطار الأخلاقي	10	%71.4	4	%28.6	14
إطار الصراع	—	—	4	%100	4
الإجمالي	322		110		432

يتضح من الجدول السابق أن الأطر الخمسة الشاملة لتغطية قمة المناخ في برامج التوك شو جاءت في معظمها خبرية محددة على حساب النطاق الموضوعي العام، وذلك باستثناء إطار الصراع فقط، فجاء إطار المسئولية السياسية لتغطية قمة المناخ والتغيرات المناخية ذو نطاق خبري محدد بنسبة (74.6%)، وذات نطاق موضوعي عام بنسبة (25.4%)، وكانت أطر الاهتمامات الإنسانية خبرية محددة بنسبة (63.3%)، وموضوعية عامة بنسبة (36.7%)، وأتت أطر النتائج الاقتصادية في معظمها خبرية محددة بنسبة (90.9%)، وموضوعية عامة بنسبة (9.1%) فقط، وجاء الإطار الأخلاقي في قالب خبري محدد بنسبة (71.4%)، وفي قالب موضوعي عام بنسبة (28.6%)، في حين أتى إطار الصراع بنسبة (100%) موضوعي عام. وبذلك يغلب الطابع الخبري المحدد على موضوعات الأطر الشاملة للتغطية فيما عدا إطار الصراع الذي جاء في مجمله في قالب موضوعي عام. كما نلحظ أن إطار الاهتمامات الإنسانية كان الإطار الأكثر تنوعاً ما بين التناول الخبري المحدد والموضوعي العام مقارنة بالأطر الأربعة الأخرى. وبالنظر إلى التكرارات في الجدول السابق نجد أن أكثر أزواج الأطر الإخبارية استخداماً في تغطية مؤتمر المناخ كانت إطار "المسئولية السياسية الخبري

المحدد" (170 من إجمالي 432 بنسبة 39.4%)، تلاه إطار "النتائج الاقتصادية الخبري المحدد" (80 من 432 بنسبة 18.5%)، ثم إطار "الاهتمامات الإنسانية الخبري المحدد" (62 من 432 بنسبة 14.4%)، وأخيراً إطار "المسئولية السياسية الموضوعي العام" (58 من 432 بنسبة 13.4%).

3- تصنيف أطر التغطية الخمسة بناء على توجّه المعالجة الإخبارية:

يوضح الجدول التالي تصنيف طبيعة الأطر (الأطر الخمس الشاملة) التي استخدمتها برامج التوك شو المصرية في تغطية قمة المناخ بشرم الشيخ بناءً على اتجاه التناول (الأطر الإيجابية والسلبية).

جدول (7)

تصنيف الأطر الشاملة لتغطية قمة المناخ تبعا للتوجه الإيجابى أو السلبى

النطاق / الإطار	إطار إيجابي Positive Frame		إطار سلبي Negative Frame		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
المسئولية السياسية	162	%71.1	66	%28.9	228
الاهتمامات الإنسانية	42	%42.9	56	%57.1	98
النتائج الاقتصادية	74	%84.1	14	%15.9	88
الإطار الأخلاقي	4	%28.6	10	%71.4	14
إطار الصراع	—	—	4	%100	4
الإجمالي	282		150		432

يتضح من الجدول السابق وجود تباين بين الأطر الخمس لتغطية قمة المناخ والتغيرات المناخية فيما يتعلق باتجاه المعالجة، ففي حين جاءت معظم أطر المسئولية السياسية والنتائج الاقتصادية ذات طابع إيجابي، أتت أطر الاهتمامات الإنسانية والصراع والإطار الأخلاقي بطابع سلبي. وتظهر بيانات الجدول أن إطار المسئولية السياسية كان إيجابيًّا بنسبة (71.1%)، وسلبيًّا بنسبة (28.9%)، وأن إطار النتائج الاقتصادية جاء إيجابيًّا بنسبة (84.1%) وسلبيًّا بنسبة (15.9%)، في حين أتى إطار الاهتمامات الإنسانية سلبيًّا بنسبة (57.1%) وإيجابيًّا بنسبة (42.9%)، وكان الإطار الأخلاقي سلبيًّا بنسبة (71.4%) وإيجابيًّا بنسبة (28.6%)، وجاء إطار الصراع في

مجمله سلبيًّا بنسبة (100%). ونلحظ من البيانات السابقة أن إطار الاهتمامات الإنسانية كان الأكثر توازنًا في توجهه ما بين الإيجابي والسلبي. وعند النظر إلى تكرارات الأطر في الجدول السابق، نجد أن أكثر أزواج الأطر الإخبارية استخداماً في تغطية القنوات لمؤتمر المناخ وقضية التغيرات المناخية هي على الترتيب: إطار المسئولية السياسية الإيجابي (162 من إجمالي 432 بنسبة 37.5%)، وإطار النتائج الاقتصادية الإيجابية (74 من 432 بنسبة 17.1%)، وإطار المسئولية السياسية السلبي (66 من 432 بنسبة 15.3%)، ثم إطار الاهتمامات الإنسانية السلبي (56 من 432 بنسبة 13%).

وإجمالًا تظهر نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة التحليلية الكمية توافقًا جزئيًّا مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال. حيث أكدت النتائج على استعانة البرامج عينة الدراسة بإطاري المسئولية السياسية والاهتمامات الإنسانية من بين الأطر الخمسة الشاملة، بالإضافة إلى اعتمادها على الأطر الخبرية المحددة في التناول مقارنة بالأطر الموضوعية العامة، وهو ما أظهرته نتائج معظم البحوث في مجال تحليل أطر المعالجة الإخبارية لقضايا المناخ. إلا أن نتائج هذه الدراسة تختلف عن نتائج البحوث السابقة فيما يتعلق بتوجه الأطر المستخدمة، حيث أظهرت النتائج اعتماد البرامج عينة الدراسة على الأطر الإيجابية في تغطياتها الإخبارية لمؤتمر المناخ والتغير المناخي على عكس نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على استعانة المعالجات الإخبارية بالأطر ذات التوجه السلبي، والتي تركز على المخاطر والخسائر والتهديدات والأضرار.

ثانيا: نتائج التحليل الكيفى:

تؤكد مؤشرات التحليل الكيفي على ما توصلت إليه نتائج التحليل الكمي فيما يتعلق بوجود تشابه واضح بين البرامج عينة الدراسة في سمات المعالجة الإخبارية لقمة المناخ ولظاهرة التغيرات المناخية. بناءً على ذلك، فإن الهدف من عرض النتائج التي أسفرت عنها هذه القراءة الكيفية لا يتمثل في عقد مقارنات حول طريقة تناول البرامج الأربعة لقمة المناخ أو قضية التغير المناخي، بل يعني بالأساس بعرض وتحليل المؤشرات العامة المتعلقة بسمات واتجاهات وأبعاد المعالجة الإخبارية. وفيما يلي نورد المؤشرات الكيفية

العامة للمعالجات الإخبارية التي قدمتها البرامج محل الدراسة لقمة المناخ والتغيرات المناخية من حيث الموضوعات البارزة في التغطية، ونطاق التغطية، وتوجه المعالجة ونبرتها:

1- **الموضوعات البارزة في تغطية البرامج لقمة المناخ:**

كان الموضوع الأبرز في التغطية الإخبارية التي قدمتها برامج التوك شو عينة الدراسة لمؤتمر الأمم المتحدة للمناخ هو "الدور الذي تقوم به مصر" على الساحة الدولية والإقليمية وعلى المستوى المحلي أيضًا، خاصة ما يتعلق بالقضايا البيئية والاتجاه نحو استخدام مصادر الطاقة المتجددة والنظيفة. وفي هذا الإطار كان تركيز التغطية الإخبارية منصبًّا على حسن استضافة وتنظيم الحكومة المصرية والمؤسسات الرسمية في الدولة لهذا الحدث العالمي، مع التأكيد المستمر في معظم فقرات البرامج محل الدراسة على الجوانب الإيجابية والسمات المميزة لهذه النسخة من مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ مقارنة بسابقاتها. وفي هذا السياق تم استعراض الاستعدادات الضخمة التي قامت بها الحكومة لاستقبال الحدث، ومظاهر التحول الأخضر الكامل لمدينة شرم الشيخ، وإبراز القرارات والاتفاقيات والمبادرات التي تتمخض عنها جلسات المؤتمر، ودور الشباب المتطوع في حسن التنظيم والاستقبال، وإسهامات منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية في الأنشطة المنعقدة على هامش المؤتمر، وغيرها من الجوانب التي تؤكد على التزام مصر بدورها في تنظيم قمة المناخ العالمية.

ويمكن القول بأن التغطية الإخبارية في البرامج الأربعة قد تمحورت بشكلٍ كبيرٍ حول "إبراز وتقييم الأدوار" التي تضطلع بها الأطراف المعنية المختلفة، كالدولة المصرية، والدول الصناعية الكبرى في مقابل الدول النامية، والمنظمات الدولية والإقليمية، وشركات القطاع الخاص عابرة القارات، ومنظمات المجتمع المدني. وقد ظهر ذلك جليًّا في تركيز التغطية على إجراء اللقاءات والحوارات الميدانية مع المسئولين الرسميين من مصر والدول الأخرى، ومع الممثلين عن المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية، ومع المدراء وكبار الموظفين في الشركات العالمية. وفي هذا الإطار ركَّزت المعالجة الإخبارية على مدى التزام هذه الأطراف بمسئولياتها السياسية والبيئية والاجتماعية تجاه الحد من الآثار الضارة

للتغيرات المناخية ومحاولة القضاء على مسبباتها. واتساقًا مع ذلك قدمت المعالجة الإخبارية تقييمات للأدوار التي تقوم بها هذه الأطراف على النحو التالي:

- أن الدول الصناعية الكبرى في أوروبا وأمريكا هي المسئولة عن ظاهرة التغير المناخي وما ينجم عنها من تأثيرات ضارة، وعلى ذلك فإن عليها تحمل مسئولياتها في القضاء على هذه الظاهرة، والحد من تداعياتها، وتقديم التعويضات للدول النامية المتضررة.
- أن الدول النامية هي الضحية لممارسات الدول الصناعية الكبرى، وأنها المتضرر الرئيس من التغيرات المناخية على الرغم من إسهاماتها الضئيلة في ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض.
- أن المنظمات الدولية والإقليمية الكبرى عليها دور رئيس، ومسئولية سياسية واجتماعية تجاه الدول النامية من خلال تقديم الدعم الفني والمالي في مجال مكافحة التغيرات المناخية والتحول للطاقة النظيفة.
- أن الشركات الكبرى عليها دور كبير في اتباع سياسات بيئية تحد من الآثار الضارة لاستخدامها لتقنيات قد تضر بمناخ الكوكب، كما أن عليها الالتزام بدورها في دعم المبادرات البيئية.
- أن منظمات المجتمع المدني لها دور إيجابي في نشر ثقافة التحول للطاقة النظيفة، والترويج لممارسات محابية للبيئة.

وبالإضافة إلى تركيز التغطية الإخبارية في البرامج محل الدراسة على تقييم أدوار الأطراف الفاعلة، وخاصة دور مصر الإيجابي، فإنها تطرقت إلى تناول "الخسائر والأضرار" التي تنجم عن ظاهرة التغيرات المناخية، وتداعياتها الخطيرة على حياة الإنسان والنبات والحيوان. وفي هذا الإطار، ورد الحديث في عدة حلقات من البرامج محل الدراسة عن بعض القضايا الملحة في هذا الصدد، وتم استضافة الخبراء والمسئولين الأجانب والمصريين للحديث عن هذه القضايا، وفي بعض الأحيان تم عرض تقارير إخبارية عن المخاطر الناجمة عن تغير المناخ. وكانت من أبرز القضايا التي تم التطرق إليها مراراً وتكراراً في هذا الشأن "قضية الأمن الغذائي والمائي" باعتبارها أحد

المظاهر الخطيرة لارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض، وخاصة في الدول النامية والفقيرة، وما ينطوي عليه ذلك من مجاعات وموجات جفاف ونفوق للثروات النباتية والحيوانية. ومن بين الموضوعات والقضايا الأخرى التي تطرقت إليها المعالجة الإخبارية فيما يتعلق بالمخاطر والتهديدات: الأضرار البيئية والاقتصادية والاجتماعية لتغيرات المناخ في قارة أفريقيا، والجرائم البيئية مثل: قطع الأشجار وتهريب النفايات الخطرة، ومخاطر الاعتماد على مصادر الوقود الأحفوري، وتأثير التغيرات المناخية على صحة الإنسان وتفشي الأمراض والأوبئة، والتأثيرات المناخية الضارة على البيئة البحرية وكائناتها المختلفة، وتأثير تغير المناخ على معدلات هجرة الحيوان ونزوح جماعات من البشر.

ويتمثل المحور الثالث من محاور الموضوعات البارزة في التغطية في "تقديم الحلول" للحد من الآثار الضارة للتغير المناخي، وقد أكدت المعالجة الإخبارية لفعاليات المؤتمر على مجموعة من المقترحات الخاصة بكيفية التصدي للتغيرات المناخية والعمل على التخفيف من أضرارها ومخاطرها. وفي هذا الصدد، أبرزت اللقاءات التي قام بها المذيعون والمراسلون داخل وخارج الاستوديو موضوع "التحول إلى الطاقة المتجددة والنظيفة"، باعتباره السبيل الرئيس للحد من ظاهرة تغير المناخ. وفي هذا السياق تم التطرق لموضوعات فرعية، مثل: فوائد التحول للطاقة المتجددة، ومخاطر استخدام مصادر الطاقة التقليدية، واستخدام التكنولوجيا في عمليات التحول للاقتصاد الأخضر، ودور الشركات الكبرى في تمويل مشروعات التحول للطاقة النظيفة، والمبادرات الدولية والإقليمية في مجال استخدام مصادر جديدة للطاقة، والمشروعات المصرية الهادفة للتحول إلى الاقتصاد الأخضر. كما أشارت المعالجات الإخبارية إلى أن قيام الدول الكبرى بالتزاماتها في خفض الانبعاثات الكربونية الضارة يعد من أكثر الحلول فاعلية لمواجهة التغيرات المناخية، وصاحب ذلك التأكيد على ضرورة قيام المنظمات الدولية بتقديم التمويل المالي للدول النامية من أجل التحول لمصادر الطاقة النظيفة.

2- نطاق التغطية الإخبارية لقمة المناخ:

اتسمت التغطية الإخبارية لمؤتمر المناخ في برامج التوك شو عينة الدراسة بالطابع المحلي، حيث كان كان التركيز في معظم الأحيان على تفاصيل حسن استضافة مصر للقمة، ونتائج ذلك على مصر سواء فيما يتعلق بالثقل السياسي والدبلوماسي إقليميًّا وعالميًّا، أو ما يتصل بالعائدات الإيجابية على المستوى الاقتصادي بشكلٍ مباشرٍ وغير مباشر. وعلى الرغم من اهتمام التغطية الإخبارية بإبراز اللقاءات مع المسئولين الدوليين وزعماء ورؤساء الدول، إلا أن طبيعة التناول لم تؤكد على الأبعاد العالمية أو الجوانب الشاملة لظاهرة التغير المناخي، بل انصب التركيز على آراء هؤلاء الضيوف على مستوى تنظيم هذه النسخة من القمة، أو ما يميزها عن غيرها من مؤتمرات الأمم المتحدة للمناخ، أو ما يتطلعون إلى الاتفاق عليه في ختامها. حتى أن اللقاءات مع الوفود المشاركة لم تتمحور حول الحديث عن موضوع المؤتمر، ولكنها اهتمت بآرائهم في تنظيم مصر للحدث. وبالتالي لم تتم الإفادة من المصادر الدولية بشكلٍ يخلق طابعًا عالميًّا في المعالجة الإخبارية للحدث أو لظاهرة التغير المناخي. وفي هذا الصدد يقول [47] (Konieczna, et. al., 2014) إن مصادر الأخبار الدولية لا تخلق بالضرورة إعلامًا دوليًّا، بل إن التوجه العالمي في تناول الأحداث والقضايا هو الفيصل في ذلك.

وقد أسهم تركيز معظم فقرات البرامج على الجوانب التي تخص الشأن المصري بشكلٍ مباشر في إضفاء الطابع المحلي على التغطية الإخبارية لهذا الحدث العالمي، حيث انصب محور اهتمام البرامج على موضوعات مثل: جوانب تنظيم مصر للمؤتمر واستقبال الوفود، والإعدادت والتسهيلات والتجهيزات اللوجستية، ومشاركة مصر في فعاليات وجلسات المؤتمر، والحديث عن تفاصيل خاصة بالتغييرات الحضارية في مدينة شرم الشيخ وتحولها للطاقة الخضراء وهويتها البصرية الجديدة، ومشاركة الشباب المصري المتطوع في التنظيم والاستقبال وإبراز تفاصيل جهودهم ومشاركاتهم، والمشروعات التي تقيمها مصر في مجال الطاقة النظيفة والمتجددة، وتفاصيل العوائد الاقتصادية للمبادرات وعقود التفاهم التي وقعتها مصر مع الدول والمنظمات والشركات الكبرى المشاركة في القمة، والتركيز على التجارب المصرية والفوائد الاقتصادية العائدة على

المواطنين من إجراءات مواجهة التغير المناخي، والربط بين فعاليات القمة وإنجازات ومشروعات مصر في مجال كل فعالية، وتفعيل مصر لمبادرات مثل الطاقة الخضراء والزراعة بدون تربة أثناء انعقاد القمة.

كما اعتمدت التغطية الإخبارية بشكلٍ ملحوظٍ على المصادر الرسمية المصرية، وأبرزت تصريحات المسئولين المصريين، واهتمت بالتركيز على محتوى خطابات الرئيس المصري، وخاصة الخطاب المتعلق بالدعوة لوقف الحرب الروسية الأوكرانية، وألقت الضوء على تغطية وسائل الإعلام العالمية لكلمة الرئيس. وفي كثير من الأحيان، تخللت أجزاء مقتطعة من خطابات الرئيس وتصريحات المسئولين المصريين التغطية الإخبارية للمؤتمر.

وبالرغم من تطرق التغطية الإخبارية لبعض القضايا العالمية مثل: الأمن الغذائي، ومخاطر التغيرات المناخية، والجرائم البيئية، ودور الدول الكبرى والمنظمات العالمية في تمويل مشروعات الطاقة النظيفة، فدائما ما كان يتم ربط ذلك بالحديث عن سياسات مصر، أو قرارتها، أو إمكاناتها، أو الاتفاقات بينها وبين الدول والمنظمات الدولية والإقليمية في المجال البيئي. وبالتالي كان يتم دائما إقحام الطابع المحلي في تناول هذه القضايا العالمية؛ مما تسبب في اجتزائها من سياقها العام والأشمل، وتضييق نطاق المعالجة الإخبارية.

كما أن الجانب البصري من التغطية قد أكد على الاهتمام بهذا البعد المحلي للحدث، فجاءت اللقطات في معظمها لتصور تفاصيل موقع إقامة المؤتمر، والمظاهر العمرانية والحضارية بشرم الشيخ، بالإضافة إلى مشاهد متنوعة لوصول واستقبال الوفود المشاركة. في حين تقلصت اللقطات المعبرة عن القضايا البيئية والموضوعات المتعلقة بالتغيرات المناخية، وغابت التقارير أو المواد الفيلمية والوثائقية التي تتناول قضايا البيئة والمناخ بصفة عامة، وإن وجدت فكان معظمها لمشروعات وتجارب ومبادرات لاستخدام الطاقة المتجددة في مصر.

3- توجّه المعالجة الإخبارية لقمة المناخ:

أتى توجه المعالجة الإخبارية في البرامج الأربعة محل الدراسة في مجمله سياسيًّا، وذلك على مستوى إضفاء الشرعية السياسية داخليًّا، ونسب المسؤولية السياسية للأطراف الخارجية. حيث ركَّزت تغطية الحدث على كونه فعالية عالمية ضخمة نجحت مصر في الإعداد لها وتنظيمها واستضافتها، وتم التشديد على دور مصر الإقليمي والدولي، مع إلقاء الضوء على التجارب المصرية في مجال الطاقة النظيفة والمتجددة. كما تم تسييس الحدث بالتركيز على مسئولية الدول الكبرى وسياساتها الاقتصادية عن التغيرات المناخية، مع إبراز الدور المنوط بالمنظمات الدولية والإقليمية في دعم وتمويل الدول النامية والمناطق الأكثر فقراً، إلى جانب ربط القضايا البيئية بخلفيات وأحداث سياسية، وبصفة خاصة تأثير الحرب الروسية ضد أوكرانيا على تدفق مصادر الطاقة.

واهتمت المعالجات الإخبارية أيضًا بالتركيز على عدة جوانب للإشادة بالنظام السياسي المصري والحكومة المصرية، حتى وإن كانت في مجالات بعيدة عن الموضوع الأصلي للمؤتمر، مثل: إدماج الشباب في تنظيم الأحداث المحلية والعالمية الضخمة، ودور لجنة الحوار الوطني على هامش فعاليات المؤتمر، وإشادة الرئيس الأمريكي بدور مصر المؤثر في المنطقة وبمواقفها الدولية وتأكيده على العلاقات الاستراتيجية بين البلدين. كما أكدت طبيعة ونوعية المصادر التي أجريت معها الحوارات واللقاءات الحية أو المسجلة التوجه السياسي للمعالجة، حيث كانوا في غالبيتهم مصادر رسمية سواء من المسئولين الحكوميين في مصر، أو الدول الأخرى المشاركة في القمة، أو من رؤساء المنظمات العالمية أو الإقليمية.

واتخذت المعالجة الإخبارية لقمة المناخ منحى اقتصاديًّا في بعض الأحيان، وكانت أبرز الجوانب التي تناولتها فقرات البرامج في هذا الإطار: العائدات الإيجابية على الاقتصاد العالمي من استخدام الطاقة النظيفة في مقابل النتائج الاقتصادية السلبية لاستخدام مصادر الطاقة التقليدية، والعواقب الاقتصادية للصراعات الدولية مثل الحرب الروسية الأوكرانية وتحولها لصراع على إمدادات الطاقة. كما تم إبراز النتائج الاقتصادية الإيجابية العائدة على مصر من إقامة المؤتمر من خلال الترويج للسياحة، وتمويلات

مشروعات التحول للطاقة النظيفة، وتوقيع مذكرات التفاهم مع الدول الكبرى في مجال إنتاج الطاقة، بالإضافة إلى التركيز على إسهامات القطاع الخاص في مجال الطاقة الخضراء، ومعايير مراعاة الشركات الكبرى، خاصة في مجال التكنولوجيا والاتصالات، للاعتبارات البيئية في تطوير مشروعاتها، وتبين ذلك من استضافة عدد من المديرين التنفيذين لكبرى الشركات العالمية، مثل: جوجل، ومايكروسوفت، وفودافون.. وغيرها.

من ناحية أخرى، أتى تناول البرامج لقمة المناخ والتغيرات المناخية من زاوية بيئية بقدر يسير من خلال الحديث في بعض الأحيان عن الأضرار البيئية جراء التغيرات المناخية والاحتباس الحراري كالفيضانات والجفاف والأعاصير والتصحر، والجرائم البيئية ومخاطرها على صحة الإنسان وكيفية مواجهتها، والوضع البيئي في القارة الأفريقية وموقفها على خريطة التغيرات المناخية، وعرض تجارب الدول المتقدمة مثل اليابان في مجال مواجهة التغيرات المناخية واستخدام الطاقة النظيفة. كما أبرزت التغطية الإخبارية بعض النماذج التي تظهر فيها التأثيرات البيئية المدمرة للتغيرات المناخية من خلال إلقاء الضوء على بعض الكوارث الإنسانية في الدول النامية، مثل: الفيضانات في إندونسيا، وانتشار الأوبئة في أفريقيا.

4- نبرة المعالجة الإخبارية لقمة المناخ:

غلبت النبرة الإيجابية على تغطية مؤتمر المناخ سواء فيما يتعلق باستضافة مصر للحدث أو العائدات الإيجابية للمؤتمر في مجال مواجهة التغيرات المناخية على المستوى المحلي والعالمي. وكانت النبرة السلبية ظاهرة في مجال الحديث عن تقاعص الدول الاقتصادية الكبرى عن دورها في الحد من الآثار البيئية الضارة الناجمة عن سياساتها الصناعية، وطرق تخلصها من المخلفات الملوثة للبيئة.

وظهرت النبرة الإيجابية بشكل أكثر وضوحا عند الحديث عن استضافة مصر للمؤتمر، وسياسات مصر في مجال البيئة والطاقة النظيفة. واتخذت هذه النبرة الإيجابية شكل الترويج الملحوظ والمبالغ فيه لسياسات وإنجازات الحكومة في مجال الطاقة النظيفة، ودور مصر الإقليمي المؤثر في المنطقة، ونجاح مصر في تنظيم واستضافة المؤتمر العالمي. وامتزجت مع هذه النبرة الترويجية نبرة أخرى دفاعية عن مصر وسياساتها

ودورها في المنطقة، من خلال تفنيد أية انتقادات لتنظيم قمة المناخ أو للسياسات المصرية أو لأوضاع حقوق الإنسان في مصر. وتجلت هذه النبرة الترويجية في المونولجات الطويلة للمذيعين، والتي كانت تستمر لعشرات الدقائق في بعض الأحيان، من أجل الإشادة بتنظيم ونجاح قمة المناخ، والتأكيد على نوايا مصر وعزمها على تنفيذ ما تتوصل إليه من قرارات. كما ظهرت أيضًا من خلال تطويع المقابلات للحديث عن دور مصر في تنظيم هذه النسخة من المؤتمر ومدى نجاحها في ذلك؛ مما طغى على فترات التغطية وجاء على حساب تكثيفها وشمولها.

وقد كان للاستخدام الوظيفي للألفاظ والكلمات والتعبيرات اللغوية دور كبير في إبراز تلك النبرة الإيجابية التي وصلت إلى حد الاحتفاء والترويج بعيدًا عن كونها لغة إخبارية متوازنة ومنضبطة، ومن الأمثلة على ذلك عبارات مثل: "مصر تبهر العالم"، "مصر تريد إنقاذ الكوكب"، "وقف الخلق ينظرون جميعًا"، "قمة التنفيذ الفعلي"، "تنظيم أكثر من رائع"، "المناخ في حماية أم الدنيا"، "نقطة فارقة في تاريخ الإنسانية"، "مصر ضمير العالم"، "قمة التحرك والتنفيذ"، "تفرد قمة شرم الشيخ"، وغيرها.

ومن ناحية أخرى، تم استخدام النبرة النقدية عند الحديث عن "تنصل" و"تقاعص" الدول الكبرى عن مسئولياتها في مواجهة التغيرات المناخية وتقديم الدعم للدول النامية، وأصبحت هذه النبرة حادة وهجومية عند إلقاء اللوم على روسيا في الحرب الأوكرانية وما تبعها من تأثيرات على إمدادات الطاقة في العالم. وتم أيضًا استخدام اللغة من أجل التأكيد على هذه النبرة النقدية الحادة في عبارات، مثل: "أين ضمير العالم"، "التهرب من المسئولية"، "من يدفع فاتورة الأضرار"، "تقاعص الدول الكبرى"، "تنصل الدول الكبرى من تعهداتها"، وهكذا.

ثالثًا: نتائج الدراسة التجريبية:

تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية من أجل اختبار وجود تأثير للأطر الإخبارية في تغطية البرامج محل الدراسة لقمة المناخ على إدراك المبحوثين لأبعاد قضية التغير المناخي واتجاهاتهم نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمواجهتها، بالإضافة إلى الكشف

عن الفروق في تأثير الأطر فيما بين المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة إن وجدت:

1. تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (Multivariate Analysis of Variance MANOVA)، لاختبار تأثير الأطر على أبعاد إدراك المبحوثين لقضية التغير المناخي من حيث: الأسباب، والتداعيات، والحلول.
2. تحليل التباين أحادي المتغير (Univariate / GLM Analysis of Variance)، لاختبار تأثير الأطر على اتجاهات المبحوثين نحو أهمية اتخاذ إجراءات لمواجهة تغير المناخ.
3. تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للتحكم في تأثير المتغيرات الخارجية (مستوى الاهتمام بقضية التغير المناخي، ومعدل متابعة أخبار مؤتمر المناخ)
4. الاختبار البعدي أقل فرق معنوي (LSD) وذلك لبيان التأثير لصالح أي المجموعات.

(الدلالة الإحصائية تكون عند مستوى معنوية أقل من 0.05)

وفيما يلي نستعرض نتائج اختبارات فروض الدراسة:

1- **الفرض الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير استخدام الأطر العامة Thematic Frames في مقابل الأطر المحددة Episodic Frames لتغطية مؤتمر المناخ ببرامج التوك شو على إدراك المبحوثين لأبعاد قضية التغيرات المناخية من حيث: الأسباب- التداعيات- الحلول.

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق في تأثير الأطر الإخبارية العامة والمحددة على مستوى إدراك المبحوثين لأبعاد قضية التغير المناخي.

جدول (8)

دلالة تأثير الأطر العامة والمحددة على إدراك أبعاد قضية التغير المناخي

المتغيرات التابعة	تصنيف المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	مربع ايتا
إدراك أبعاد القضية/ الأسباب	إطار موضوعي عام	23.50	1.762	2.610	0.082	0.084
	إطار خبري محدد	21.85	3.329			
	مجموعة ضابطة	21.70	2.958			
	Total	22.35	2.839			
إدراك أبعاد القضية/ التداعيات	إطار موضوعي عام	28.50	2.090	8.071	0.0001	0.221
	إطار خبري محدد	24.75	3.596			
	مجموعة ضابطة	25.65	3.345			
	Total	26.30	3.431			
إدراك أبعاد القضية/ الحلول	إطار موضوعي عام	18.75	1.585	7.163	0.002	0.201
	إطار خبري محدد	15.95	2.585			
	مجموعة ضابطة	17.25	2.693			
	Total	17.32	2.574			

يتضح من الجدول أعلاه دلالة الفروق في تأثير الأطر الإخبارية العامة والمحددة على إدراك المبحوثين لتداعيات قضية التغير المناخي وللحلول المقترحة لمواجهتها، وتظهر قيمة "مربع إيتا" أن حجم التأثير كبير. في حين لم تظهر فروق في تأثير الأطر على إدراك المبحوثين لأسباب التغيرات المناخية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن حجم التأثير وفقًا لمعامل إيتا يكون ضعيفًا عندما تكون قيمتها (0.01)، ومتوسطًا إذا بلغت قيمتها (0.06)، وكبيرًا إذا وصلت قيمتها إلى (0.14).

ولمعرفة الفروق لصالح أي المجموعات من بين المجموعات التجريبية والضابطة، تم تطبيق الاختبار البعدي أقل فرق معنوي (LSD)، وكانت نتائجه كالتالي:

جدول (9)
الفروق بين الأطر العامة والمحددة في التأثير على إدراك أبعاد التغير المناخي

	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفرق بين المجموعتين	الدلالة الإحصائية
إدراك أبعاد القضية/ التداعيات	إطار موضوعي عام	إطار خبري محدد	*3.750	0.000
		مجموعة ضابطة	*2.850	0.005
إدراك أبعاد القضية/ الحلول	إطار موضوعي عام	إطار خبري محدد	*2.800	0.000
		مجموعة ضابطة	*1.500	0.047

يتضح من جدول الاختبار البعدي أن الفروق في التأثير كانت لصالح مجموعة الإطار الموضوعي مقارنة بالمجموعتين الأخريين. وبالتالي يتم قبول الفرض الأول جزئيًا؛ حيث ظهرت فروق دالة إحصائيًا بين تأثير الأطر الموضوعية العامة والأطر الخبرية المحددة في تغطية برامج التوك شو لقمة المناخ على إدراك المبحوثين لتداعيات قضية التغير المناخي والحلول المقترحة لها، ولم يظهر التأثير على إدراك أسباب القضية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن التأثيرات على إدراك المبحوثين كانت لصالح الأطر الموضوعية العامة في مقابل الأطر الخبرية المحددة، وهو ما يتسق مع نتائج الدراسات السابقة التي تشير إلى التأثير الإيجابي للأطر العامة على فهم المبحوثين للأحداث والقضايا وإدراكهم لأبعادها المختلفة مقارنة بالأطر المحددة.

2- **الفرض الثانى:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير استخدام الأطر العامة Thematic Frames في مقابل الأطر المحددة Episodic Frames لتغطية مؤتمر المناخ ببرامج التوك شو على اتجاهات المبحوثين نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمواجهة التغيرات المناخية.

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار تحليل التباين أحادي المتغير لمعرفة ما إذا كان هناك فروق في تأثير الأطر العامة والمحددة على اتجاهات المبحوثين نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمواجهة التغير المناخي.

جدول (10)

دلالة تأثير الأطر العامة والمحددة على الاتجاهات نحو إجراءات مواجهة التغير المناخى

تصنيف المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	مربع ايتا
إطار موضوعي عام	43.65	5.354	1.161	0.32	0.039
إطار خبري محدد	42.9	4.898			
مجموعة ضابطة	41.25	5.025			
Total	42.6	5.11			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود دلالة لتأثير الأطر العامة أو المحددة على اتجاهات المبحوثين نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمواجهة التغير المناخي، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات التجريبية والضابطة في التأثير على المتغير التابع. ومن هنا لا يتم قبول الفرض الثاني.

3- **الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير استخدام الأطر الإيجابية في مقابل الأطر السلبية لتغطية مؤتمر المناخ ببرامج التوك شو على إدراك المبحوثين لأبعاد قضية التغيرات المناخية.

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق في تأثير الأطر الإيجابية والسلبية على إدراك المبحوثين لأبعاد التغير المناخي من حيث الأسباب والتداعيات والحلول.

جدول (11)

دلالة تأثير الأطر الإيجابية والسلبية على إدراك أبعاد قضية التغير المناخي

المتغيرات التابعة	تصنيف المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	مربع ايتا
إدراك أبعاد القضية/ الاسباب	إطار إيجابي	21.40	3.747	2.506	0.091	0.081
	إطار سلبي	23.35	1.899			
	مجموعة ضابطة	21.70	2.958			
	Total	22.15	3.041			
إدراك أبعاد القضية/ التداعيات	إطار إيجابي	25.65	4.428	2.676	0.077	0.086
	إطار سلبي	27.80	1.936			
	مجموعة ضابطة	25.65	3.345			
	Total	26.37	3.488			
إدراك أبعاد القضية/ الحلول	إطار إيجابي	17.15	3.083	0.056	0.946	0.002
	إطار سلبي	17.45	2.892			
	مجموعة ضابطة	17.25	2.693			
	Total	17.28	2.847			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود تأثير للأطر الإيجابية أو السلبية على إدراك المبحوثين لأبعاد قضية التغير المناخي من حيث أسبابها أو تداعياتها أو الحلول المقترحة لها، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات التجريبية والضابطة في التأثير على المتغير التابع. ومن هنا لا يتم قبول الفرض الثالث.

4- **الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير استخدام الأطر الإيجابية في مقابل الأطر السلبية لتغطية مؤتمر المناخ ببرامج التوك شو على اتجاهات المبحوثين نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمواجهة التغيرات المناخية.

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار تحليل التباين أحادي المتغير لمعرفة ما إذا كان هناك فروق في تأثير الأطر الإيجابية والسلبية على اتجاهات المبحوثين نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمواجهة التغير المناخي.

جدول (12)

دلالة تأثير الأطر الإيجابية والسلبية على الاتجاهات نحو إجراءات مواجهة التغير المناخي

تصنيف المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	مربع ايتا
إطار إيجابي	41.35	5.122	1.835	0.169	0.061
إطار سلبي	44.05	5.568			
مجموعة ضابطة	41.25	5.025			
Total	42.22	5.317			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود دلالة لتأثير الأطر الإيجابية أو السلبية على اتجاهات المبحوثين نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمواجهة التغير المناخي، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات التجريبية والضابطة في التأثير على المتغير التابع. ومن هنا لا يتم قبول الفرض الرابع.

5- **الفرض الخامس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير استخدام إطار الاهتمامات الإنسانية في مقابل إطار المسئولية السياسية لتغطية مؤتمر المناخ ببرامج التوك شو على إدراك المبحوثين لأبعاد قضية التغيرات المناخية من حيث الأسباب والتداعيات والحلول.

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق في تأثير أطر الاهتمامات الإنسانية والمسئولية السياسية على إدراك المبحوثين لأبعاد قضية التغير المناخي من حيث الأسباب والتداعيات والحلول.

جدول (13)

دلالة تأثير أطر الاهتمامات الإنسانية والمسئولية السياسية على إدراك أبعاد قضية التغير المناخي

المتغيرات التابعة	تصنيف المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	مربع ايتا
إدراك أبعاد القضية / الأسباب	إطار المسئولية السياسية	22.75	2.653	2.824	0.068	0.090
	إطار الاهتمامات الإنسانية	23.65	2.110			
	مجموعة ضابطة	21.70	2.958			
	Total	22.70	2.676			
إدراك أبعاد القضية / التداعيات	إطار المسئولية السياسية	26.85	2.815	5.029	0.010	0.150
	إطار الاهتمامات الإنسانية	28.50	2.306			
	مجموعة ضابطة	25.65	3.345			
	Total	27.00	3.042			
إدراك أبعاد القضية / الحلول	إطار المسئولية السياسية	18.85	1.137	4.749	0.012	0.143
	إطار الاهتمامات الإنسانية	18.85	1.496			
	مجموعة ضابطة	17.25	2.693			
	Total	18.32	2.013			

يتضح من الجدول السابق ثبوت دلالة الفروق في تأثير الأطر الإخبارية على إدراك المبحوثين لتداعيات قضية التغير المناخي وللحلول المقترحة لمواجهتها، وتظهر قيمة "مربع إيتا" أن حجم التأثير كبير. في حين لم تظهر فروق في تأثير الأطر على إدراك المبحوثين لأسباب التغيرات المناخية.

ولمعرفة الفروق لصالح أي المجموعات من بين المجموعات التجريبية والضابطة، تم تطبيق الاختبار البعدي أقل فرق معنوي (LSD)، وكانت نتائجه كالتالي:

جدول (14)

الفروق بين أطر الاهتمامات الإنسانية والمسئولية السياسية في التأثير على إدراك أبعاد التغير المناخي

المتغير التابع	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفرق بين المجموعتين	الدلالة الإحصائية
إدراك أبعاد القضية / التداعيات	إطار الاهتمامات الإنسانية	مجموعة ضابطة	*2.85	0.003
إدراك أبعاد القضية / الحلول	إطار المسئولية السياسية	مجموعة ضابطة	*1.60	0.010
	إطار الاهتمامات الإنسانية	مجموعة ضابطة	*1.60	0.010

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في التأثير على إدراك المبحوثين لتداعيات ظاهرة التغير المناخي لصالح إطار الاهتمامات الإنسانية مقارنة بالمجموعة الضابطة، كما ظهرت فروق دالة إحصائيًا فيما يتعلق بالتأثير على إدراك المبحوثين للحلول المقترحة لمواجهة تغير المناخ وكانت في صالح إطاري المسئولية السياسية والاهتمامات الإنسانية في مقابل المجموعة الضابطة. وبالتالي يتم قبول الفرض الخامس جزئيًا.

6- **الفرض السادس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير استخدام إطار الاهتمامات الإنسانية في مقابل إطار المسئولية السياسية لتغطية مؤتمر المناخ ببرامج التوك شو على اتجاهات المبحوثين نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمواجهة التغيرات المناخية.

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار تحليل التباين أحادي المتغير لمعرفة ما إذا كان هناك فروق في تأثير أطر الاهتمامات الإنسانية والمسئولية السياسية على اتجاهات المبحوثين نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمواجهة التغير المناخي.

جدول (15)

دلالة تأثير أطر الاهتمامات الإنسانية والمسئولية السياسية على الاتجاهات نحو مواجهة التغير المناخي

تصنيف المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	مربع ايتا
إطار المسئولية السياسية	44.05	1.455	1.455	0.242	0.049
إطار الاهتمامات الإنسانية	42.90	5.973			
مجموعة ضابطة	41.25	5.025			
Total	42.73	5.259			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود دلالة لتأثير أطر الاهتمامات الإنسانية أو المسئولية السياسية على اتجاهات المبحوثين نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمواجهة التغير المناخي، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات التجريبية والضابطة في التأثير على المتغير التابع. ومن هنا لا يتم قبول الفرض السادس.

وبالنظر إلى نتائج اختبار الفروض بشكلٍ إجمالي، نجد أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الأطر الستة في التأثير على كل من: إدراك المبحوثين لأسباب قضية التغير المناخي، أو اتجاهاتهم نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمواجهتها. في حين ظهرت الفروق لصالح الأطر الموضوعية العامة وإطار الاهتمامات الإنسانية فيما يتعلق

بالتأثير على إدراك المبحوثين لتداعيات ظاهرة تغير المناخ وللحلول المقترحة لها. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة في هذا المجال من حيث تأثير الأطر الموضوعية والأطر الإنسانية العاطفية على الإدراك، ولكنها تخالف ما أظهرته معظم نتائج البحوث التجريبية السابقة والتي أكدت على دور نوعيات مختلفة من الأطر- كالأطر الإيجابية والسلبية- في التأثير على اتجاهات الجمهور بشأن الأحداث والقضايا المهمة.

مناقشة النتائج:

يقول روبرت إنتمان إن الوظيفة الرئيسية للأطر الإخبارية هي تقديم تعريف للمشكلات والقضايا، وتشخيص أسبابها، وتقييم أدوار الأطراف الفاعلة فيها، وتقديم حلول مقترحة لحلها. ويذهب جامسون إلى أن الأطر تمثل "أفكاراً مركزية" تضفي معنى في أذهان الجمهور حول الأحداث والموضوعات والقضايا التي تتم تغطيتها. وبالتالي فإن الأطر تعد وسائل في أيدي منتجي ومحرري الأخبار؛ من أجل التأثير على فهم المتلقين وتقييماتهم للأحداث والقضايا بما يمكنهم من تكوين آراء واتجاهات بشأنها. فهل قامت البرامج الأربعة محل الدرسة باستغلال فوائد الأطر الإخبارية في محاولة لتقديم صورة عامة وشاملة عن قضية التغيرات المناخية خلال تغطيتها لقمة المناخ في شرم الشيخ؟

أجابت عن هذا التساؤل نتائج التحليل الكمي والكيفي لسمات وتوجهات معالجة هذه البرامج لمؤتمر المناخ، والتي أكدت على جنوح التغطية الإخبارية إلى التركيز على الجانب السياسي من الحدث، واستغلاله من أجل الترويج لدور مصر الدولي والإقليمي والمحلي بطريقة أفرغت الحدث من مضمونه واقتطعت القضية من سياقها العالمي العام. أسهم في ذلك تركيز التغطية الإخبارية على الأطر المحددة التي لم تساعد في تقديم صورة عامة ومعلومات أساسية حول القضية.

كما تمحورت موضوعات المعالجة الإخبارية للحدث حول تقييم أدوار الأطراف المعنية به والمشاركة فيه، بالإضافة إلى الحديث عرضيًا عن بعض الحلول المقترحة لظاهرة تغير المناخ، إلا أنها لم تنجح في تقديم تعريف واضحٍ وشامل ووافٍ للقضية، ولم تتعمق في بحث مسبباتها الحقيقية. وهذا ما أكدت عليه أيضا نتائج الدراسة التجريبية، حيث لم تظهر دلالة لتأثير الأطر الإخبارية التي استعانت بها البرامج لتغطية الحدث على إدراك المبحوثين لأسباب التغيرات المناخية.

وتسببت النبرة الاحتفائية المبالغ فيها في الحول دون التقييم الصادق والحقيقي للأوضاع البيئية في العالم، أو حتى في الإقليم العربي، أو الداخل المصري، وطغى استخدام المصطلحات الفنية والعبارات الرنانة على محاولات تبسيط القضية للجمهور وخلق اهتمام لديه بمتابعتها. وقد تؤدي هذه النبرة الإيجابية المصحوبة بأطر محدودة في التناول للمشروعات والمبادرات المصرية في مجال الطاقة النظيفة والمتجددة إلى خلق إحساس عام لدى الجمهور بأن المشكلة لا تطال مصر، وأن مصر خارج هذه الحسابات، وأنها قادرة على مواجهة الظاهرة. وذلك يتسق مع نتائج الدراسة التجريبية التي لم تظهر دلالة إحصائية لأي مجموعة من الأطر على اتجاهات المبحوثين نحو ضرورة اتخاذ إجراءات لمواجهة مشكلة التغيرات المناخية.

ولم تقتصر محدودية التناول الإخباري على الجانب الموضوعي فقط، وإنما امتدت لتشمل العناصر البصرية أيضًا، والتي تمحورت حول لقطات تبرز الجانب الاحتفائي بشرم الشيخ ومعالمها الحضارية، ومظاهر الاستقبال وحسن الضيافة، والتجهيزات اللوجستية في موقع انعقاد المؤتمر. جاء ذلك على حساب تقديم مواد فيلمية ووثائقية أو عرض مواد جرافيك لتوضيح طبيعة وأبعاد قضية التغير المناخي، ودور المحافل الدولية مثل مؤتمر الأطراف في التصدي لآثارها السلبية، أو بيان الجهود الدولية الرسمية وغير الرسمية لمكافحة مسببات الظاهرة، أو شرح وتفسير ما يجب على المواطنين فعله للمشاركة في الحفاظ على مناخ الكوكب.

التوصيات التطبيقية والمقترحات البحثية:

انطلاقًا من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة حول سمات وتوجه ونطاق المعالجة الإخبارية لبرامج التوك شو المصرية لمؤتمر الأمم المتحدة للمناخ ولقضية التغير المناخي بشكلٍ عام، وبالاسترشاد بالنتائج التي أكدت عليها البحوث والدراسات التي أجريت في مجال مدى فعالية تأثير الأطر الإخبارية لتناول التغيرات المناخية على معارف واتجاهات الجمهور. يقدم الباحث عدداً من التوصيات للبرامج الحوارية المصرية المهتمة بالشئون العامة والأحداث الجارية عند تناولها للأحداث الكبرى والقضايا المهمة:

1- ضرورة الاهتمام بالاستعانة بالأطر الموضوعية العامة في تناول الأحداث والقضايا من أجل تقديم صورة عامة وشاملة للجمهور تمكنه من الحصول على المعارف والمعلومات الأساسية حول هذه الأحداث والقضايا وتكوين آراء حولها.

2- تجنب التركيز المبالغ فيه على التناول السياسي للأحداث والقضايا المختلفة بشكلٍ يفرغها من مضمونها الحقيقي ويستقطعها من سياقها الموضوعي.

3- ضرورة الاهتمام بالقيام بالدور التنويري للجمهور من خلال تقديم الأطر العلمية المتوازنة والمبسطة، خاصة فيما يتعلق بالقضايا المتخصصة أو الخلافية.

4- تجنب التركيز على التناول العاطفي والدرامي للقضايا والموضوعات ذات الطابع الإنساني، ومحاولة تقديمها بشكلٍ موضوعي ومتزن في سياقها الاجتماعي، أو الاقتصادي، أو البيئي.

5- ضرورة الحرص على التنوع في استخدام مجموعات مختلفة من الأطر الإخبارية في عرض وتقديم الأحداث والقضايا المهمة والكبرى؛ بما يسهم في تقديم صورة أعم وأشمل للجمهور.

6- ضرورة إضفاء الطابع العالمي على تناول الأحداث والقضايا ذات الاهتمام الدولي، وتجنب تضييق نطاق المعالجة وإغراقها في المحلية.

7- الحرص عند تغطية الأحداث الكبرى والقضايا الملحة على تقديم المعلومة المبسطة والشاملة للجمهور، مع إبراز ما يتصل بالحياة اليومية للمواطنين والعمل على تحفيزهم على المشاركة في التغيير المطلوب.

8- ضرورة الاهتمام بالعناصر البصرية في التغطيات الإخبارية، مثل: المواد الفيلمية والجرافيك، وعدم الاقتصار على المقابلات داخل وخارج الاستوديو.

9- تجنب الاعتماد على خطاب "الأنا والآخر" أو التأكيد على "نظرية المؤامرة" عند تناول انتقادات وسائل إعلام دولية أو أطراف خارجية لبعض الأمور التنظيمية والشكلية عند استضافة مصر لأحداث عالمية.

10- تجنب المبالغة في استخدام العبارات الرنانة والجمل النمطية عند التغطية الإخبارية لاستضافة مصر للفعاليات الدولية، واللجوء إلى استخدام لغة خبرية دقيقة ومتزنة.

وفي ضوء محدودية هذه الدراسة سواء من ناحية نطاق التطبيق أوفئات التحليل أو اختيار العينة، يقترح الباحث مجموعة من الأفكار التي قد تفيد عند إجراء دراسات وبحوث مشابهة في المستقبل:

1- اختيار عينات احتمالية في البحوث الميدانية والتجريبية التي تسعى لاختبار تأثير الأطر الإخبارية، بما يساعد في تعميم النتائج التي تتوصل إليها الدراسة.

2- اتساع نطاق وتنوع خصائص العينة بما يمكن من اختبار تأثير الأطر على فئات غير متجانسة من الجمهور.

3- إدراج متغيرات وسيطة عند اختبار تأثيرات الأطر، فقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى وجود عوامل تتداخل في تأثير الأطر الخبرية مثل: المعرفة المسبقة للمبحوثين ودرجة اهتمامهم بالقضية محل الدراسة.

4- تحقيق التكامل في بحوث الأطر من خلال دراسة العوامل المؤدية لاختيار أطر بعينها في غرف الأخبار بالإضافة إلى تحليل المضامين والبرامج الإخبارية، واختبار تأثيراتها على الفهم والاتجاه والسلوك.

5- الاهتمام بتحليل الأطر بأسلوب الاستدلال الاستقرائي Inductive Approach من أجل الكشف عن الأطر الحصرية الخاصة بالقضية موضع التحليل، أو الجمع بين الأسلوبين الاستنباطي والاستقرائي من أجل تقديم رؤية تحليلية أكثر عمقًا وشمولًا.

6- اختبار تأثير مجموعات مقترنة أو أزواج معينة من الأطر على إدراك واتجاهات الجمهور بدلًا من دراسة تأثير أطر فردية، حيث إن ذلك هو الاتجاه السائد الآن في البحوث الغربية.

قائمة المراجع:

1 Matthes, J. (2009). What's in a frame? A content analysis of media framing studies in the world's leading communication journals,1990–2005. *Journalism and Mass Communication Quarterly, 86*(2), 349–367

[2] Lecheler, S., & De Vreese, C. H. (2019). *News framing effects: Theory and practice*. Taylor & Francis: London & New York. p11

[3] De Vreese, C. H. (2005). News framing: Theory and typology. *Information design journal+ document design*, *13*(1), pp. 51-62

[4] Metag, J. (2016). "Content Analysis in Climate Change Communication." *Oxford Research Encyclopedia of Climate Science.* Accessed 12 Feb. 2023. https://oxfordre.com/climatescience/view/10.1093/acrefore/9780190228620.001.0001/acrefore-9780190228620-e-486

[5] Lecheler, S., & De Vreese, C. H., **Op. Cit.,** p13

[6] De Vreese, C. H., **Op. Cit.**

[7] Schäfer, Mike S; O'Neill, Saffron. (2017). *Frame Analysis in Climate Change Communication: Approaches for Assessing Journalists' Minds, Online Communication and Media Portrayals.* In: Nisbet, Matthew; Ho, Shirley;

Markowitz, Ezra; O'Neill, Saffron; Schäfer, Mike S; Thaker, Jagadish. Oxford Encyclopedia of Climate Change Communication. New York: Oxford University Press, n/a.

[8] Schuck, A. R., & De Vreese, C. H. (2006). Between risk and opportunity: News framing and its effects on public support for EU enlargement. *European Journal of Communication*, *21*(1), 5-32.

[9] Tewksbury, D., & Scheufele, D. A. (2019). News framing theory and research. In *Media effects* (pp. 51-68). Routledge.

[10] De Vreese, C. H., **Op. Cit.**

[11] Scheufele, D. A., & Tewksbury, D. (2007). Framing, agenda setting, and priming: The evolution of three media effects models. *Journal of communication*, *57*(1), 9-20.

[12] Tewksbury, D., & Scheufele, D. A., **Op. Cit.**

[13] Lecheler, S., & De Vreese, C. H., **Op. Cit.,** pp.35-39

[14] - Boukes, M. (2022). Episodic and thematic framing effects on the attribution of responsibility: The effects of personalized and contextualized news on perceptions of individual and political responsibility for causing the economic crisis. *The International Journal of Press/Politics*, *27*(2), 374-395.

- Lecheler, S., & De Vreese, C. H., **Op. Cit.**
- Tewksbury, D., & Scheufele, D. A., **Op. Cit.**

[15] جيهان عبد الحميد عبد العزيز حنفي. (2022). معالجة الإعلام الرقمي لمخاطر التغيرات المناخية، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ع 80، 531-587.

[16] مصطفى عبد الحي عبد العليم. (2022). أطر التغطية الصحفية لقضية التغيرات المناخية في المواقع الصحفية المصرية- دراسة تحليلية، *مجلة البحوث الإعلامية*، 61 (3)، 1537-1576.

[17] Stoddart, M. C., Ramos, H., Foster, K., & Ylä-Anttila, T. (2021). Competing crises? Media coverage and framing of climate change during the COVID-19 pandemic. *Environmental Communication*, 1-17.

[18] Günay, D., İşeri, E., Ersoy, M., & Elega, A. A. (2021). Media framing of climate change action in carbon locked-in developing countries: Adaptation or mitigation? *Environmental Communication*, *15*(5), 663-677.

[19] أمل أحمد حسن العزب، محمد معوض إبراهيم، محمد أحمد حويحي. (2021). المعالجة الخبرية للقضايا والاتفاقات الدولية الخاصة لمواجهة التغيرات المناخية دراسة تحليلية مقارنة بين الصحافة المصرية والبريطانية، *مجلة العلوم البيئية*، جامعة عين شمس، 50 (10) الجزء الثاني، 333-383.

[20] Badullovich, N., Grant, W. J., & Colvin, R. M. (2020). Framing climate change for effective communication: a systematic map. *Environmental research letters*, *15*(12), 123002.

[21] O'Neill, S. (2020). More than meets the eye: A longitudinal analysis of climate change imagery in the print media. *Climatic Change*, *163*(1), 9-26.

[22] Harrison, S., Macmillan, A., & Rudd, C. (2020). Framing climate change and health: New Zealand's online news media. *Health promotion international*, *35*(6), 1320-1330.

[23] Stecula, D. A., & Merkley, E. (2019). Framing climate change: Economics, ideology, and uncertainty in American news media content from 1988 to 2014. *Frontiers in Communication*, *4*, 6. Accessed 12 Feb. 2023. https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fcomm.2019.00006

[24] Pan, Y., Opgenhaffen, M., & Van Gorp, B. (2019). Negotiating climate change: A frame analysis of COP21 in British, American, and Chinese news media. *Public Understanding of Science*, *28*(5), 519-533.

[25] Lück, J., Wessler, H., Wozniak, A., & Lycarião, D. (2018). Counterbalancing global media frames with nationally colored narratives: A comparative study of news narratives and news framing in the climate change coverage of five countries. *Journalism*, *19*(12), 1635-1656.

[26] Wozniak, A., Wessler, H., & Lück, J. (2017). Who prevails in the visual framing contest about the United Nations climate change conferences?, *Journalism Studies*, *18*(11), 1433-1452.

[27] Debrett, M. (2017). Representing climate change on public service television: A case study. *Public Understanding of Science*, *26*(4), 452-466.

[28] Bourk, M., Rock, J., & Davis, L. S. (2017). Mediating the science: symbolic and structural influences on communicating climate change through New Zealand's television news. *Environmental Communication*, *11*(6), 821-839.

[29] Hart, P. S., & Feldman, L. (2014). Threat without efficacy? Climate change on US network news. *Science Communication*, *36*(3), 325-351.

[30] Liang, X., Tsai, J. Y., Mattis, K., Konieczna, M., & Dunwoody, S. (2014). Exploring attribution of responsibility in a cross-national study of TV news coverage of the 2009 United Nations Climate Change Conference in Copenhagen. *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, *58*(2), 253-271.

[31] Feldman, L., & Hart, P. S. (2021). Upping the ante? The effects of "emergency" and "crisis" framing in climate change news. *Climatic Change*, *169*(1-2), 10.

[32] McHugh, L. H., Lemos, M. C., & Morrison, T. H. (2021). Risk? Crisis? Emergency? Implications of the new climate emergency framing for governance and policy. *Wiley Interdisciplinary Reviews: Climate Change*, *12*(6), e736.

[33] León, B., Boycoff, M. T., & Rodrigo-Jordán, C. (2021). Climate change perception among Spanish undergraduates. A reception study on the combination of the local, global, gain and loss frames. *Communication & Society*, 34(1), 57-75.

[34] Bayulgen, O., & Benegal, S. (2020). Green Priorities: How economic frames affect perceptions of renewable energy in the United States. *Energy Research & Social Science*, *47*, 28-36.

[35] عمر أحمد عبد العلي إبراهيم، عبد المسيح سمعان عبدالمسيح، رفعت محمد فياض. (2020). دور الصورة الصحفية ببعض الصحف في معالجة القضايا البيئية وتنمية الإتجاهات البيئية لدى الجمهور: دراسة تحليلية، *مجلة العلوم البيئية، جامعة عين شمس*، 49(11)، 159-194.

[36] محمود حسن إسماعيل، مراد حكيم بباوي، وجيهان عطا أرسانيوس. (2018). المعالجة الاعلامية لقضايا البيئة فى بعض المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية وأثرها على تنمية المسئولية البيئية لدى الجمهور . مجلة *العلوم البيئية*، 41(3)، 331-362.

[37] Nabi, R. L., Gustafson, A., & Jensen, R. (2018). Framing climate change: Exploring the role of emotion in generating advocacy behavior. *Science Communication*, *40*(4), 442-468.

[38] Feldman, L., & Hart, P. (2018). Broadening exposure to climate change news? How framing and political orientation interact to influence selective exposure. *Journal of Communication*, *68*(3), 503-524.

[39] Bilandzic, H., Kalch, A., & Soentgen, J. (2017). Effects of goal framing and emotions on perceived threat and willingness to sacrifice for climate change. *Science Communication*, *39*(4), 466-491.

[40] Carmichael, J. T., & Brulle, R. J. (2017). Elite cues, media coverage, and public concern: an integrated path analysis of public opinion on climate change, 2001–2013. *Environmental Politics*, *26*(2), 232-252.

[41] Feldman, L. (2016). Effects of TV and cable news viewing on climate change opinion, knowledge, and behavior. *Oxford Research Encyclopedia of Climate Science*.

[42] Wolsko, C., Ariceaga, H., & Seiden, J. (2016). Red, white, and blue enough to be green: Effects of moral framing on climate change attitudes and conservation behaviors. *Journal of Experimental Social Psychology*, *65*, 7-19.

[43] Howell, R. A., Capstick, S., & Whitmarsh, L. (2016). Impacts of adaptation and responsibility framings on attitudes towards climate change mitigation. *Climatic Change*, *136*, 445-461.

[44] Howell, R. A. (2014). Investigating the long-term impacts of climate change communications on individuals' attitudes and behavior. *Environment and Behavior*, *46*(1), 70-101.

[45] Thorson, E., Wicks, R., & Leshner, G. (2012). Experimental methodology in journalism and mass communication research. *Journalism & Mass Communication Quarterly*, *89*(1), 112-124.

[46] https://www.un.org/ar/climatechange, Accessed Mach 2, 2023.

[47] Konieczna, M., Mattis, K., Tsai, J. Y., Liang, X., & Dunwoody, S. (2014). Global journalism in decision-making moments: A case study of Canadian and American television coverage of the 2009 United Nations Framework Convention on Climate Change in Copenhagen. *Environmental Communication*, *8*(4), 489-507.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Sameh Abdel Ghani

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar

- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 68 October 2023 - part 2

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.